البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 24 أيار 2024

A L - B I N A A

Friday 24 May 2024 Issue

نحن لاننتظر شيئاً لمصلحة هذه الأمة إلا من الذين قاموا بنهضة الأمة. فإذا كان حدث يؤاتي مصلحة الأمة فأهلاً وسهلاً به... أما إذا كان مخالفاً لمصلحة الأمة فنحن سائرون، ومواكبنا تسير وتنظيمنا يشتدّ.

سعاده

الحسنية يُعزي في السفارة الإيرانية على رأس وفد من قيادة «القومي»: نجدّد ثقتنا بالجمهورية ونظامها الديمقراطي... داعمة لأمتنا ومنتصرة لفلسطين (ص 3)

إيران تشيّع رئيسها ووزير خارجيتها... وتواصل التحقيق وتستعدّ ليوم الانتخابات

بيرنز لاستئناف المفاوضات ونتنياهو لورقة جديدة... والمقاومة: المهم وقف الحرب

بعد طلبات الجنائية الدولية... محكمة العدل اليوم: قرار ملزم بوقف الأعمال الحربية؟

■ كتب المحرّر السياسيّ

شيّعت إيران بمواكب مليونيّة شهداءها الذين تقدّمهم رئيس الجمهورية السيد إبراهيم رئيسي ووزير خارجيتها الدكتور حسين أمير عبد اللهيان، الذين قضوا في حادثة سقوط الطائرة المروحيّة الرئاسية. وشارك في مراسم التشييع أكثر من ستين مسؤولاً من دول عربية وأجنبية بينهم رؤساء ورؤساء مجالس نيابية ورؤساء حكومات ووزراء خارجية، وواصلت رئاسة الأركان الإيرانية تحقيقاتها وكشفت عن بعضها، لجهة تأكيد كيفية اكتشاف موقع حطام الطائرة عبر طائرة مسيرة إيرانية وليس تركية، كما أشاع البعض، أو لجهة عدم ملاحظة ما يستدعي إثارة الشبهة حول حصول اضطراب في نظام الاتصالات أو طبيعة المحادثات التي تمّت بين الطائرة وبرج المراقبة، لكن رئاسة الأركان قالت إنها تحتاج الى المزيد من الوقت لفحص كل المعطيات والوثائق والأدوات التي جمعتها من حطام الطائرة، كي تصدر تقريراً نهائياً موثوقاً. وبالتوازي بدأت السلطات المعنية تحضيراتها استعداداً لترجمة قرار إجراء الانتخابات الرئاسية في 28 حزيران المقبل، حيث تبدأ من اليوم المشاورات السياسية بين الكتل الحزبية والمرشحين المحتملين لتمثيلها.

في جبهة الحرب على غزة، جيش الاحتلال في مزيد من الارتباك والاعتراف بالخسائر، مع إعلان مقتل ثلاثة عسكريين بينهم ضابطان في بيت حانون، وإصابة 25 عسكرياً في معارك غزة شمالاً وجنوباً، بينما المقاومة في لبنان تستهدف ثكنة بيت هلل ومرابض المدفعية فيها برشقات صاروخية وطائرات مسيّرة انقضاضيّة، رداً على غارة كفردجال، فيما قامت حركة أنصار الله بالإعلان عن استهداف سفن جديدة وبلوغ صواريخها البحر المتوسط، والمقاومة العراقيّة تعلن استهداف أم الرشراش (إيلات).

سياسياً، تزامن الإعلان عن زيارة جديدة لمدير المخابرات الأميركية وليام بيرنز إلى المنطقة، مع إعلان حكومة بنيامين نتنياهو عن تصوّرات تفاوضيّة جديدة، وتوسيع صلاحيات الوفد المفاوض، في ظل تسريبات تقول إن الخطة الجديدة لا تتضمّن جواباً على السؤال الرئيسيّ الذي تعتبره حركة حماس وقوى المقاومة مفتاح كل اتفاق. وهو ماذا عن ربط إنهاء ملف الأسرى بالاتفاق على وقف الحرب، طالما أن المقترح الجديد ينقل بدء (التتمة ص 6)

التشييع الحاشد لشهداء إيران والمقاومة في مدينة مشهد أمس

الأسد: سأزور طهران قريباً

الرئيسان الأسد ومخبر

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن الرئيس الإيراني الشهيد إبراهيم رئيسي كان «شخصية مهمة على المستوى الإقليمي والدولي»، مشيراً إلى أنّ محور المقاومة «لن ينسى أبداً دعمه».

وقال الرئيس الأسد، في اتصال هاتفي مع الرئيس الإيراني بالوكالة محمد مخبر، أنّ الشعب السوري يرى في الشهيد رئيسي والشهيد وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ما يراه في الشهيد سليماني، «مناضلين ضد الظلم والسياسات الأحادية في العالم ومناصرين للمظلومين في المنطقة».

وأعلن الأسد، خلال الاتصال، أنّه سيزور طهران في أقرب فرصة لتقديم واجب العزاء وتمكين العلاقات بين البلدين.

من جهته، شدّد مخبر على عمق العلاقات الاستراتيجية التي تجمع البلدين واستمرار التشاور والتنسيق بينهما.

باقري يلتقي ابن زايد: الانفراج في العلاقات مع دول الجوار سياسة حاسمة لإيران

أكد وزير الخارجية الإيراني، بالوكالة، علي باقري أنّ الانفراج في العلاقات مع دول الجوار «هو سياسة حاسمة واستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية وكذلك استراتيجية فاعلة للتعاون الإقليمي وسيستمر بالتأكيد»، بحسب ما أفادت وكالة «تسنيم».

وأكد باقري، خلال لقائه وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد، الذي قدم التعازي نيابة عن رئيس الدولة محمد بن زايد، «أن التضامن في الظروف العصيبة، يشكل رصيداً قيماً للتعاون من أجل الإفادة من الفرص ومواجهة التهديدات والتحديات التي تهدد السلام والاستقرار والأمن في المنطقة».

وكانت مدينة مشهد استقبلت جثمان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، حيث احتشد الآلاف من أهالي المدينة وباقي مدن محافظة خراسان لوداع رئيسهم إلى مثواه الأخير، في حين انطلقت مراسم تشييع وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان من ساحة «بسيج» ليوارى جثمانه في مدينة شهر ري جنوبي طهران.

باقري خلال استقباله ابن زايد في طهران أمس

«الأورومتوسطي لحقوق الإنسان»: تدمير مستشفيات غزة قرار «إسرائيلي» بإعدام جماعي للمرضى والمصابين

اعتبر «المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» أنّ تدمير جيش الاحتلال «الإسرائيلي» المستشفيات والمرافق الصحية شمال قطاع غزة وإخراج المتبقي منها، «الذي كان يعمل أصلًا بشكل جزئي»، عن العمل بالكامل يعني قراراً «إسرائيلياً» بتنفيذ إعدام جماعي للمرضى والمصابين.

وأكد المرصد، في تقرير، أن قوات الاحتلال اقتحمت مساء، أمس، «مستشفى العودة»، لافتاً إلى أنّ «مستشفى كمال عدوان» يتعرض هو الآخر لحصار وإطلاق نار وقصف متكرر من الطائرات والمدفعية الإسرائيلية، الأمر الذي تسبب بإخراجه عن العمل.

وقال المرصد الأورومتوسطي إنه بخروج هذين المستشفيين عن العمل، تكون جميع المستشفيات شمال قطاع غزة قد خرجت عن الخدمة.

وجدد المرصد مطالبته بتدخل دولي عاجل لإقامة

مستشفيات ميدانية في شمال غزة، والضغط على إسرائيل لوقف هجماتها المتكررة على المستشفيات.

كما طالب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري والجاد لحماية المدنيين الفلسطينيين من جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» في القطاع منذ نحو ثمانية أشهر.

نقاط على الحروف

زيارة بيرنز: قمحة أم شعيرة؟

◆ ناصر قنديل

الحديث عن العودة إلى التفاوض من جانب كيان الاحتلال، ترافق هذه المرّة مع عدد من المؤشرات كان أبرزها، من جهة تصاعد الانقسام السياسيّ داخل مجلس الحرب واحتمال أن يكون مبنياً على تصديع جبهة الأكثرية التي تستند عليها حكومة بنيامين نتنياهو، في ضوء المهلة التي حدّدها بني غانتس وحديثه عن استعداده لتشكيل حكومة بديلة، ومحور حركة غانتس دعوة لبذل جهود أكثر جدّية للتوصل الى اتفاق ينهي قضية الأسرى وهو ما يتلاقى مع السعي الأميركي الذي ترجمته ورقة وليم بيرنز التي قبلتها حركة حماس ورفضها نتنياهو وغانتس معاً، لكن غانتس وصفها لاحقاً بـ المتوازنة والتي يمكن تطويرها. ومن جهة مقابلة ضغط الجيش لبلورة سقف سياسي للعملية التي تتآكل وتبدو مسقوفة بالفشل، في ضوء ما تشهده جبهات رفح وجباليا وبيت حانون، والسقف السياسي يبدأ بصفقة تُنهي ملف الأسرى وتنتهي برؤية واضحة لشروط وقف الحرب، على قواعد ليس بينها ما يطرحه نتنياهو ويرفضه الجيش، من احتلال دائم لغزة وإدارتها مباشرة من الجيش. ومن جهة ثالثة حراك دولي غربي بشكل خاص لفك التنسيق مع حكومة الكيان في كيفيّة مقاربة قضايا الحل السياسيّ، ومنها موضوع الدولة

(التتمة ص 6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 24 أيار 2024
Sixteenth year /Friday / 24 May 2024

عيب التلويح بالحرب الأهلية

■ عمر عبد القادر غندور*

من المؤسف جداً أن يربط بعض المتعاطين في الشأن السياسي، وعبر الوسيلة الإعلامية، ان يزرع في النفوس القلقة من «النزوح السوري» ما يشكله من ثقل سياسي وعبء اقتصادي وأمني، الى حدّ القول انّ ثمة نشاطات مشبوهة مختلطة بين الفقر والسياسة قد تكون على أجندتها الاستثمار في «مخزون» الدين والعصبيات المذهبية وتعميق شعور الخوف من الآخر وخصوصاً في البيئات الفقيرة والمعدمة في أكثر من منطقة لبنانية!

ونحن كغيرنا من اللبنانيين نعيش «حالة القلق» جراء النزوح السوري الى بلدنا المنهك لما يشكله من خطر على أمننا ومنظومتنا الاقتصادية والصحية والبيئية، وسنعود الى هذا السياق، ولكن، لا نبالغ في القول انّ هذا الوجود سيتسبّب في استحضار الحرب الاهلية والعياذ بالله!

ولذلك، كان ترحيبنا (في بياننا السابق) واضحاً لجهة ما تمّ الاتفاق عليه بين كافة الأطراف اللبنانية في الجلسة النيابية على محاصرة تداعيات النزوح المتفلّت والقيام بما نقدر عليه وتوفير أفضل العلاقات مع الدولة السورية الشقيقة القائمة على الاحترام المتبادل، لحماية بلدنا الذي ليس لنا سواه ...

إذ لا يُعقل ابداً ان يتواجد على مساحة لبنان 10452 كيلومتر مربع أكثر من مليوني سوري، يعني نصف عدد اللبنانيين! وليس صحيحاً انّ السوريين في بلدهم الذي تبلغ مساحته 185 ألف كيلومتر مربع، لا يجدون المكان الآمن، وبالتالي لا يستطيع لبنان تغطية كلفة النزوح البالغة مليار و 120 مليون دولار في السنة، بالاضافة الى ما يشكله النزوح من تغيير ديموغرافي وأعباء بيئية واجتماعية واقتصادية، وهذه عرسال البقاعية التي تغرق في بحر من مياه الصرف الصحي لـ 135 ألف نازح مقابل 50 ألف لبناني من أبناء البلدة! فيما تمارس الدول الأوروبية دوراً مشبوهاً لجهة مساعدة النازحين شرط ان لا يغادروا لبنان الى بلدهم !

وحسناً ما قاله سماحة السيد حسن نصر الله حين اقترح عدم التضييق على السوريين النازحين الراغبين في ركوب البحر الى أوروبا.

والى متى سيبقى لبنان الحلقة الأضعف في صراعات المنطقة؟

والى متى يبقى اللبنانيون يصدّقون من لا يريد لهم الخير من أوروبيين وغيرهم والله سبحانه وتعالى يقول «وَلَو يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلى ظَهرِهَا من دَابَّة وَلكِن يُؤَخِّرُهُم إِلَى أَجَل مُّسَمى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُم فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرا ٤٥ فاطر» صدق الله العظيم

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

عميد التربية والشباب في «القومي» يدين العدوان على التلامذة ويعزي بأستاذ الفيزياء الشهيد في النبطية: دليل إضافي على أنّ هذا العدو العنصري المجرم لا يميّز بين طفل ورضيع وشيخ ورجل وامرأة

أدان عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي إيهاب المقداد العدوان الصهيوني الوحشي الذي استهدف مجموعة من تلامذة متوسطة شوكين الرسمية أثناء انتقالهم إلى مدرستهم.

وخلال اتصال أجراه مع مديرة المتوسطة السيدة نسرين حسين شعيب، اطمأن عميد التربية والشباب على الأطفال المصابين من جراء العدوان، وأكد بأنّ استهداف العدو للتلامذة الأطفال دليل إضافي على أنّ هذا العدو العنصري المجرم لا يميّز بين طفل ورضيع وشيخ ورجل وامرأة.

مديرة المدرسة شكرت عميد التربية والشباب على اتصاله واطمئنانه على التلامذة والهيئة الإدارية والتعليمية في متوسطة شوكين الرسمية، وأكدت بأنّ العدو لن يستطيع منع أطفالنا من تحقيق أحلامهم ولا من تلقي العلوم مهما فعل. وإنّ طلاب لبنان عامة والجنوب خاصة هم مستقبل الوطن الذي نراه حراً قوياً.

من جهة أخرى، تقدّم عميد التربية والشباب بأحرّ التعازي للعائلة التربوية في لبنان عامة، وفي ثانوية حسن كامل الصباح في النبطيّة خاصة، باستشهاد الأستاذ المقاوم محمد علي ناصر فران أستاذ مادة الفيزياء في الثانوية المذكورة إثر الغارة التي استهدفت سيارته.

صمود المقاومة والانتفاضة العالمية يحدثان المزيد من التحوّلات لصالح القضية الفلسطينية

■ حسن حردان

شكل إعلان كلّ من إيرلندا وإسبانيا والنروج، الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967، دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، تطوراً جديداً يعزز التحوّلات الهامة على الصعيد الدولي لصالح القضية الفلسطينية، وصفعة موجعة جديدة لكيان الاحتلال «الإسرائيلي» ومخططاته الاستيطانية التوسعية في الضفة الغربية المحتلة، والهادفة إلى استكمال تهويد أرض فلسطين المحتلة، وتصفية قضية فلسطين، وتحويلها إلى مجرد حقوق مدنية لسكان يعيشون تحت السيادة والسيطرة الإسرائيلية الكاملة...

إنّ هذا التطور الدولي، وانْ كان يأتي على قاعدة الاعتراف بدولة فلسطين الى جانب دولة كيان العدو، الا انه يستمدّ أهميته كونه يأتي من دول أوروبية، تنضوي في الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يحدث خرقاً في موقف الاتحاد التقليدي الداعم لكيان الاحتلال، الذي يربط مصير الأراضي المحتلة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة وإقامة دولة فلسطينية بالمفاوضات «الإسرائيلية» الفلسطينية، وهو ما ينسجم مع الموقف الأميركي الذي يرفض فرض إقامة دولة فلسطينية على «إسرائيل»... الأمر الذي عادت إدارة الرئيس جو بايدن الى تجديد التأكيد عليه اثر إعلان الدول الأوروبية الثلاث...

لكن من المؤكد انّ هذا التحوّل في موقف دول أوروبية، والذي أحدث صدمة في كيان الاحتلال، يرفع عدد الدول المعترفة بدولة فلسطين إلى 146 دولة...

على أنّ هذا الاعتراف لم يكن ليحدث لولا العوامل التالية:

أولا، الصمود الأسطوري للمقاومة والشعب الفلسطيني في مواجهة أشرس عدوان صهيوني وحرب إبادة نازية غير مسبوقة بوحشيتها في قتل الأطفال والنساء والرجال وتدمير كل مقوّمات الحياة في غزة..

ثانيا، فشل كيان الاحتلال في تحقيق أهداف حربه، رغم مرور نحو ثمانية أشهر على شنه الحرب، ودخوله في مأزق كبير، وانكشاف زيف ادّعاءاته الملفقة بشأن ارتكاب عنف جنسي وقطع رؤوس الأطفال في هجوم 7 أكتوبر، والذي هدفت من ورائه حكومة الاحتلال الى شيطنة المقاومة ووصمها بالإرهاب ونزع ايّ تعاطف او تأييد عالمي معها، وذلك لتبرير حرب الإبادة الصهيونية في غزة ضدّ الشعب الفلسطيني والفظاعات التي ارتكبها جيش الاحتلال وشاهدها العالم على الهواء مباشرة..

ثالثاً، الانتفاضة العالمية المستمرة ضدّ حرب الإبادة الصهيونية، والتي امتدّت الى الجامعات الأميركية والغربية مطالبة حكومات الغرب بدعم حقوق الشعب الفلسطيني، ووقف كل أشكال الدعم والتعاون العسكري مع «إسرائيل»...

كما انّ قيمة هذا الإعتراف بدولة فلسطين أيضاً يأتي ليحقق ما يلي:

1 ـ كشف مجدداً نفاق واشنطن بشأن ادّعائها تأييد ما تسمّيه حل الدولتين.

2 ـ فتح الطريق أمام تشجيع العديد من الدول الأوروبية للحذو حذو الدول التي اعترفت بدولة فلسطين، ويزيد الضغط على الاتحاد الأوروبي لأخذ خطوة مماثلة.

لكن علينا أن ندرك حدود هذه الخطوة على أهميتها، اذا لم يقرن الردّ على الغطرسة الصهيونية وتحدي كيان الاحتلال للعالم كله، بفرض عقوبات دولية عليه، على غرار ما حصل سابقاً مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، مما أدّى إلى تسريع انهياره وتحرير الشعب الجنوب أفريقي منه.

خلاصة القول: انّ عزلة «إسرائيل» دولياً بازدياد مستمرّ، وكلما زاد جنوح حكومة العدو نحو مزيد من التعنّت والإصرار في مواصلة الحرب، كلما أسهم ذلك في دفع الكثير من الدول لأخذ مواقف ضدّها، ودعم نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة...

من هنا فإن اعتراف الدول الأوروبية الثلاث بدولة فلسطين، انما يندرج في سياق التحوّل غير المسبوق في صالح القضية الفلسطينية، وتراجع الدعم الدولي لـ «إسرائيل» وخسارتها كل المكتسبات التي حققتها اثر توقيع اتفاق اوسلو المشؤوم، وانهيار الاتحاد السوفياتي وتفرّد الولايات المتحدة على القرار الدولي، الأمر الذي يدفع قادة العدو المتنكرون لحقوق الشعب الفلسطيني للخروج عن طورهم واتخاذ مواقف تهاجم الدول التي اعترفت بدولة فلسطين، والردّ بمزيد من الاستيطان في الضفة واقتحام بن غفير للمسجد الأقصى مع جنود الاحتلال.. في تعبير عن الغطرسة، والعدوانية الصهيونية المدعومة أميركيا...

«طوفان الأقصى»: تأثيرات متعددة تتجاوز الانتصار العسكري

■ كتب محمد فلحة

حققت عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) العديد من النتائج البارزة التي تجاوزت الانتصار العسكري. هذه العملية كانت نقطة تحوّل مهمة على عدة مستويات، من الفشل الاستخباري «الإسرائيلي» إلى التأثير الكبير على الرأي العام العالمي.

أظهرت العملية ضعف الاستخبارات الإسرائيلية، حيث تمكنت حماس من تنفيذ عملية معقدة وضخمة دون أن تتمكن «إسرائيل» من اكتشافها مسبقاً. هذا يعكس قدرة حماس على الحفاظ على السرية في تحضيراتها، رغم الرقابة الشديدة المفروضة على قطاع غزة. هذا الفشل الاستخباري يعيد تسليط الضوء على نقاط الضعف في المنظومة الأمنية «الإسرائيلية» وقدرتها على التنبؤ بعمليات المقاومة. فعلى الرغم من التكنولوجيا المتقدّمة وأجهزة المراقبة المستمرة، أثبتت حماس أنّ لديها القدرة على التخطيط والتنفيذ بسرية تامة.

الفشل الاستخباري هذا لم يكن مجرد حدث عابر، بل هو مؤشر على وجود خلل جوهري في الأنظمة الأمنية الإسرائيلية. فالإجراءات التي اعتبرت دوماً منيعة، تمّ تجاوزها بمهارة وتخطيط عالييْن. هذا يدفع «إسرائيل» إلى إعادة تقييم استراتيجياتها الأمنية والاستخبارية وربما إعادة هيكلة أجهزة الاستخبارات لضمان عدم تكرار مثل هذا الاختراق الكبير.

برهنت حماس وفصائل المقاومة الأخرى على قدرة عالية في التنظيم والاستخبارات، واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في تنفيذ العملية. الدعم الذي تلقته حماس من أطراف متعددة ضمن محور المقاومة، مثل حزب الله في لبنان وفصائل في اليمن والعراق، ساهم بشكل كبير في نجاح العملية من خلال توفير معلومات وتنسيق عسكري فعّال. هذه العملية أظهرت أنّ المقاومة الفلسطينية ليست وحدها، بل هي جزء من شبكة أكبر من التحالفات التي تدعم بعضها البعض بوسائل متعددة، من الاستخبارات إلى التسليح والتدريب.

التكنولوجيا المستخدمة في هذه العملية، من الطائرات المُسيّرة إلى الأسلحة المتطورة، تعكس تطوراً نوعياً في إمكانيات المقاومة. هذا التطور يعزز من قدرة حماس على تنفيذ عمليات معقدة بدقة عالية، ويزيد من الضغوط على «إسرائيل» لإيجاد حلول جديدة لمواجهة هذه التحديات.

العملية أظهرت تنسيقاً غير مسبوق بين فصائل المقاومة الإسلامية من مختلف الدول، مما يعكس وحدة المواقف والتنسيق العالي بينها. الدعم الذي قدّمته فصائل من البحرين، وإنْ كان هناك شكوك حول هوية مطلقي الطائرات المُسيّرة، يبرز مدى التلاحم بين مكونات محور المقاومة في مواجهة «إسرائيل». هذا التنسيق يعكس فهماً عميقاً لأهمية الوحدة في مواجهة التحديات المشتركة، ويشير إلى استراتيجية منسقة تهدف إلى تعزيز قوة المقاومة وتوسيع نطاق تأثيرها.

وحدة محور المقاومة ليست مجرد تحالفات عسكرية، بل هي أيضاً تحالفات سياسية وإعلامية تهدف إلى تقديم رواية موحدة وقوية في مواجهة الروايات المضادة. هذه الوحدة تعزز من قوة الرسالة التي توجهها المقاومة للعالم، وتؤكد على ضرورة الوقوف مع القضية الفلسطينية كقضية عادلة وإنسانية.

كما أظهرت الأحداث الأخيرة نوعاً من التقارب بين السنة والشيعة، الذي بدأ يتشكل بعد الخلافات التي ظهرت خلال الحرب السورية. تضحيات الشيعة في سبيل دعم غزة وأهلها السنة تعكس تحوّلات إيجابية في العلاقات بين الطائفتين، مما يعزز من وحدة الصف الإسلامي في مواجهة التحديات المشتركة. هذا التقارب يساهم في تكوين جبهة موحدة تقف في وجه التحديات الإقليمية والدولية. هذه الوحدة تظهر أيضاً في التفاعل الشعبي والرسمي، حيث تتعاون الجماعات المختلفة على تحقيق هدف مشترك يتجاوز الخلافات الطائفية.

التقارب بين السنة والشيعة في دعم القضية الفلسطينية يشير إلى إمكانات كبيرة لتوحيد الجهود الإسلامية في مواجهة التحديات المشتركة. هذه الوحدة تعزز من قوة الموقف الفلسطيني وتجعل من الصعب على الأعداء استغلال الخلافات الطائفية لتفريق الصفوف.

لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في كشف الحقائق ونشر الوعي عن القضية الفلسطينية. منصة تيك توك، على وجه الخصوص، كانت ميداناً لنشر مقاطع فيديو وصور تُظهر الواقع على الأرض، مما ساهم في تغيير نظرة الكثيرين حول العالم. أصبحت الحقيقة أكثر وضوحا وانتشاراً، مما قلل من تأثير الدعاية الغربية والإعلام الذي طالما قلب الحقائق لصالح الرواية الإسرائيلية. وسائل التواصل الاجتماعي مكنت الأفراد من سرد قصصهم الخاصة وتقديم وجهات نظرهم بشكل مباشر، مما ساهم في تشكيل صورة أكثر شمولية ودقة عن الأوضاع في فلسطين.

هذه الوسائل أصبحت أدوات فعّالة في إيصال صوت الشعب الفلسطيني إلى العالم، وأداة لمواجهة الروايات المغلوطة التي تنشرها وسائل الإعلام التقليدية. من خلال الفيديوات والصور المباشرة، يتمكن الناس من رؤية الواقع بأنفسهم، مما يعزز من تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

التغيّر في الرأي العام العالمي برز بشكل خاص بين طلاب الجامعات والمثقفين في الولايات المتحدة وأوروبا. هؤلاء الشباب المثقفون أصبحوا أكثر وعياً وإصراراً على دعم الحق الفلسطيني. شهدنا ذلك في الاحتجاجات والمظاهرات التي قام بها طلاب الجامعات الأميركية والأوروبية، والتي تعبّر عن رفضهم للسياسات الداعمة للاحتلال الإسرائيلي. هذه المواقف تأتي من فهم أعمق للقضية الفلسطينية، وتقدير للمعاناة الإنسانية، ورغبة في تحقيق العدالة.

هذا الوعي المتزايد بين الشباب والمثقفين يمكن أن يؤدي إلى تغيير في السياسات الحكومية على المدى الطويل، حيث يمثل هؤلاء الشباب الجيل القادم من القادة وصناع القرار. التغيير الذي يحدث الآن في الجامعات قد يترجم في المستقبل إلى سياسات أكثر عدلا وإنصافا تجاه القضية الفلسطينية.

الاحتجاجات ضد دعم الإدارة الأميركية لـ «إسرائيل» بلغت ذروتها عندما قاطع طلاب جامعات أميركية خطاب الرئيس جو بايدن، مردّدين شعارات مثل «أنتم تدعمون الإرهاب» و«فلسطين حرة». تعرّض هؤلاء الطلاب للطرد بالقوة من قاعة الخطاب، مما سلط الضوء على مدى الغضب الشعبي والرفض لسياسات الحكومة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية. هذه الحادثة ليست مجرد احتجاج بل هي رمز للوعي المتزايد والالتزام بالقيم الإنسانية والعدالة.

مقاطعة خطاب الرئيس الأميركي تظهر أيضاً قوة الحراك الشعبي وقدرته على إيصال رسالته حتى في أصعب الظروف. هذه الاحتجاجات تسلط الضوء على الفجوة بين سياسات الحكومات ومواقف شعوبها، وتدعو إلى إعادة النظر في السياسات الخارجية التي تدعم الاحتلال وتساهم في معاناة الشعب الفلسطيني.

باختصار، عملية «طوفان الأقصى» لم تكن مجرد انتصار عسكري، بل كانت خطوة كبيرة نحو تغيير الرأي العام العالمي لصالح القضية الفلسطينية. العملية أظهرت قوة وتأثير الحقيقة التي تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووعي الشباب المثقف حول العالم، مما يعكس تحولات إيجابية في دعم الحق الفلسطيني وإعادة تشكيل مواقف الرأي العام العالمي. هذه النتائج تعزز من قدرة الفلسطينيين على مواجهة التحديات، وتؤكد أهمية الوحدة والتنسيق بين مختلف الفصائل والداعمين، وتشير إلى مستقبل مشرق يمكن فيه للقضية الفلسطينية أن تحظى بدعم عالمي أكبر.

هذه العملية لم تكن مجرد حدث عسكري، بل كانت نقطة تحوّل سياسية واجتماعية وثقافية. لقد أعادت تشكيل المفاهيم ولفتت الانتباه إلى معاناة الشعب الفلسطيني وأهمية دعم حقوقه المشروعة. ومع استمرار الجهود وتكثيف الدعم، يمكن أن نشهد في المستقبل تغييرات جوهرية في كيفية تعامل العالم مع القضية الفلسطينية، مما يعزز من فرص تحقيق السلام والعدالة في المنطقة.

خفايا

قال ضابط كبير سابق في جيش الاحتلال على إحدى قنوات التلفزيون إن الجيش بدأ معركة التحقيقات بسبب التقصير الذي أدّى إلى ما يُسمّى الآن بالكارثة الوجودية. وقال إن إعلان الجيش رسمياً أنه أرسل تحذيراً لبنيامين نتنياهو، لكنه طلب تجاهل هذا التحذير، لأن لديه ضمانات بعد قيام حماس بأيّ عمل هجومي هو خطوة موثقة ونفي نتنياهو سوف يدفع بالجيش لإظهار وثائقه. وهذا يعني بداية التحقيق ولم يستبعد أن يكون كلام زعيم المعارضة يائير لبيد عن دعوة نتنياهو للاطمئنان إلى الوضع في غزة يصبُّ في الاتجاه ذاته. وهو الاعتقاد أن الحاجة ماسّة لبدء التحقيق في تقصير 7 أكتوبر كمدخل لتنحية نتنياهو.

كواليس

قال سفير دولة أوروبية في بيروت إن خطابات قائد حركة أنصار الله باتت موضع متابعة واهتمام في العواصم الغربية، مشيراً إلى تزامن الكلام الأميركي عن مقدّرات أنصار الله ببلوغ البحر المتوسط والإشارة إلى الخشية من فعالية هجماتهم في المتوسط مع الكلام الذي قاله السيد عبدالملك الحوثي عن تنفيذ أول هجوم على هدف بحريّ في البحر المتوسط وإشارته إلى التعاون الوثيق الذي بدأ مع المقاومة العراقية لتنسيق الهجمات. وقال إن التوقعات تقول بالتنسيق في مجالي البحر المتوسط واستهداف (إيلات) أم الرشراش.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 24 أيار 2024
Sixteenth year /Friday / 24 May 2024

الحسنية يُعزي في السفارة الإيرانية على رأس وفد من قيادة «القومي»: نجدّد ثقتنا بالجمهورية ونظامها الديمقراطي... داعمة لأمتنا ومنتصرة لفلسطين

الحسنية معزياً السفير أماني

غصن ومهدي ورياشي وداغر وحمية يقدمون التعازي

قام وفد مركزي من الحزب السوري القومي الاجتماعي بتقديم واجب العزاء في السفارة الإيرانية بارتقاء الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته الدكتور حسين أمير عبد اللهيان وإخوتهما.

ضمّ الوفد القومي نائب رئيس الحزب وائل الحسنية وناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعميد الإعلام معن حميّة وعميد القضاء ريشار رياشي وعميد الخارجية غسان غصن وعميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر.

ونقل الوفد القومي تعازي رئيس الحزب الأمين أسعد حردان إلى السفير الإيراني مجتبى أماني وإلى البعثة الدبلوماسية الإيرانية في بيروت.

ودوّن الوفد كلمة في سجل التعازي جاء فيها:

نكرّر تعازينا إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية مرشداً وحكومة وشعباً بارتقاء الرئيس السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان وإخوتهما.

ونجدّد ثقتنا بالجمهورية ونظامها الديمقراطي، داعمة لأمتنا ومنتصرة لفلسطين.

جمعية نور

كما قدّمت التعازي في السفارة الإيرانية رئيسة جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية مارلين أسعد حردان على رأس وفد من الجمعية وتجمّع السيدات في الحزب السوري القومي الاجتماعي...

ودوّنت السيدة حردان كلمة في سجلّ التعازي:

وفاة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان ورفقائهما، نتيجة سقوط المروحية التي تقلهم، حدث جلل، ومصاب أليم، لأنّ مَن قضى في هذه الحادثة قامات كبيرة واستثنائية سيفتقدها الشعب الإيراني الصديق وشعوب العالم الحرة.

باسمي الشخصي وباسم جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية، نتوجه إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مرشداً أعلى وحكومة ومؤسسات وعائلات الشهداء، بأصدق مشاعر العزاء، بالسيد رئيسي والدكتور عبد اللهيان ورفقائهما ممثل المرشد الأعلى وحاكم محافظة أذربيجان الشرقية وطاقم الطائرة، راجين من الله أن يتغمّدهم بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جنانه.

المنظمات الشبابية

كما زار السفارة الإيرانية وفد كبير من المنظمات الشبابية والطلابية القومية واللبنانية والفلسطينية ضمّ عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي - منسق عام الجنة الشبابية الطلابية لدعم القضية الفلسطينية إيهاب المقداد، مدير دائرة الأنشطة الكشفية وسام القادري، مدير مديرية الجامعة اللبنانية المستقلة سعاده المصري، وعضو هيئة المديرية علي ديري. ومثلين عن المنظمات الشبابية التالية:

حزب البعث العربي الإشتراكي، حزب الإتحاد، حزب الله، حركة أمل، التيار الوطني الحر، حزب التوحيد العربي، المشاريع الإسلامية، الحزب الديمقراطي اللبناني، الحزب العربي الديمقراطي، حركة التوحيد الإسلامي، التنظيم الشعبي الناصري، حركة حماس، حركة الجهاد الإسلامي، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (أشد)، الإتحاد الوطني لطلبة سورية - فرع لبنان.

السفير الإيراني واصل تقبّل التعازي بالرئيس رئيسي ووزير الخارجية ورفقائهما أماني شكر الإعلاميين: لن يكون ثمة تأثير سلبي على أداء الجمهورية الإيرانية

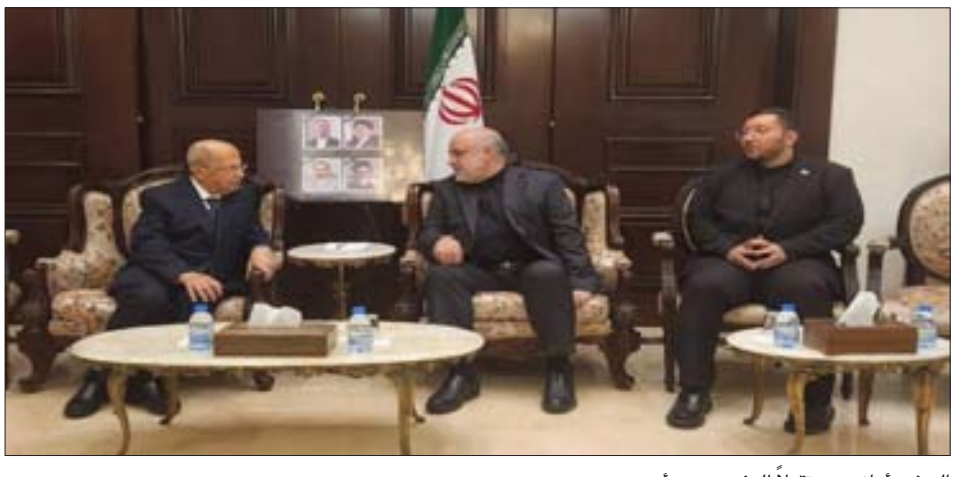
السفير أماني مستقبلاً الرئيس عون أمس

واصل سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان، مجتبى أماني، وأركان السفارة، لليوم الثاني على التوالي، تقبّل التعازي والمواساة برئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته الدكتور حسين أمير عبداللهيان، وممثل الإمام الخميني في محافظة أذربيجان السيد محمد علي آل هاشم والوفد المرافق.

ومن أبرز المعزين: الرؤساء ميشال عون، فؤاد السنيورة، تمام سلام ممثلاً بهشام جارودي ونافذ قواص، الوزراء في حكومة تصريف الأعمال: نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي، الدفاع موريس سليم، الشباب والرياضة جورج كلاس، الشؤون الإجتماعية هكتور حجار، المالية يوسف خليل، الداخلية بسام مولوي، المهجرين عصام شرف الدين، الصناعة جورج بوشكيان.

ومن النواب: علي فياض، جهاد الصمد، ملحم الحجيري، ميشال موسى، فادي علامة، نعمة افرام، عبد الرحمن البزري، حسن مراد، فيصل كرامي، آلان عون وسليم عون، رامي بو حمدان، ملحم خلف، وفد من «كتلة الإعتدال» ضمّ النواب: وليد البعريني وسجيع عطية وأحمد رستم.

إضافة إلى سفراء وديبلوماسيين يمثلون: الصين، أرمينيا، المكسيك، قطر، بلجيكا، سويسرا، ماليزيا، ساحل العاج، هولندا، النرويج، بنغلادش، السودان، مصر، غامبيا، اندونيسيا، مستشار وزير خارجية الجمهورية العربية السورية الدكتور علي عبد الكريم علي، الأمين العام المساعد في جامعة الدول العربية السفير عبد الرحمن الصلح.

ومن النواب والوزراء السابقين: طلال أرسلان على رأس وفد، فارس بويز، جميل جبق، عبد الرحيم مراد، نزيه منصور، طارق المرعبي، ياسين جابر، مروان شربل، نوار الساحلي، عمار الموسوي، محمود قماطي، وليد خوري، حسن يعقوب، اسماعيل سكرية، وليد سكرية، ابراهيم شمس الدين، علي درويش، يعقوب الصراف.

كما حضر معزياً عدد من الشخصيات الروحية: البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي ممثلاً بالأب عبدو أبو كسم، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ سامي أبي المنى على رأس وفد، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نصر الدين الغريب على رأس وفد، رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ علي قدور على رأس وفد، بطريرك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، النائب البطريركي للأرمن الكاثوليك المونسنيور باتريك مراد، الوكيل العام للإمام الخامنئي السيد عيسى الطباطبائي، وكيل المرجع الشيخ بشير النجفي في لبنان الشيخ علي بحسون، رئيس المحاكم الشرعية الجعفرية القاضي الشيخ محمد كنعان، معاون الأمين العام لحزب الله الشيخ علي جابر، أمين عام الهيئة العليا للإغاثة اللواء الركن محمد خير، مدير عام القصر الجمهوري أنطوان شقير، مدير عام الضمان محمد كركي، رئيس ديوان المحاسبة القاضي محمد بدران، المدير العام ورئيس مجلس الإدارة في مؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك، مدير عام قوى الأمن الداخلي عماد عثمان ممثلاً بالعقيد أسامة بدران، قائد الجيش جوزاف عون ممثلاً برئيس الأركان اللواء الركن حسان عودة، مدير المخابرات اللواء انطوان قهوجي، العميد ماهر رعد والعميد محمد مرتضى، مدير عام جهاز أمن الدولة اللواء طوني صليبا ممثلاً بالعميدين حسن شقير وأنور حمية، المدير العام للإدارة العميد المهندس هادي الحسيني، المدير السابق للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ممثلاً بالعميد عصام حمية، رئيس المجلس الأعلى للجمارك ريما مكي، المدير العام للجمارك بالإنابة ريمون الخوري، مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفيق صفا، رئيس الإتحاد العمالي العام بشارة الأسمر ونائبه حسن فقيه، رئيس الصليب الأحمر اللبناني الدكتور أنطوان الزغبي، مستشار وزير الثقافة روني ألفا.

وفد من «تيار المستقبل»، برئاسة رئيس هيئة الإشراف والرقابة النقيب محمد مراد وعضوية مستشار أمين عام التيار مختار حيدر، ومنسق الإعلام عبد السلام موسى، وعضو المكتب السياسي خالد طه، رئيس المكتب السياسي في الجماعة الإسلامية علي أبو ياسين، أمين الهيئة القيادية في حركة المرابطون العميد مصطفى حمدان، وفد من حزب «الرامغفار»، برئاسة أمين سر الحزب فيكان توسنيان، ممثل حزب الدعوة أبو ميثم الجواهري، أمين سر قيادة الساحة اللبنانية في حركة «فتح» وفصائل «منظمة التحرير الفلسطينية» فتحي ابو العردات، الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي معن بشور، رئيس «ندوة العمل الوطني» رفعت بدوي، ممثل حركة أنصارالله اليمنية علي المحطوري، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، المستشار في العلاقات الدبلوماسية الشيخ مؤمن مروان الرفاعي باسم تجمع علماء عكار، رئيس جمعية قولنا والعمل الشيخ أحمد القطان، رئيس حركة الإصلاح والوحدة الشيخ ماهر عبدالرزاق، وفد «جبهة العمل الإسلامي» في لبنان ضم المنسق العام الشيخ الدكتور زهير جعيد ورئيس تيار الفجر عبد الله الترياقي وأمين سر الجبهة الشيخ شريف توتيو، نائب رئيس تيار الفجر المهندس مؤمن الترياقي والشيخ وليد علامة، رئيس حزب الوفاق الوطني بلال تقي الدين، كمال الخير، وفد من العشائر العربية في العراق وسورية ولبنان برئاسة ممثل المجالس الثلاث الدكتور مدحت زعيتر،

وكذلك حضر معزيا: نقيب محرري الصحافة جوزيف القصيفي على رأس وفد من النقابة، رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ، وكيل الأمين العام لاتحاد الاذاعات والتلفزيونات الاسلامية الشيخ ناصر أخضر على رأس وفد، المدراء العامون قنوات «المنار» و«فلسطين اليوم» و«الساحات» و«إذاعة النور»، رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية لبيروت محمد ضرغام، رئيس بلدية برج البراجنة المحامي عاطف منصور ونائبه زهير جلول، رئيس بلدية حارة حريك زياد واكد ونائبه أحمد حاطوم، وفد من مستشفى الشيخ راغب حرب، رئيس رابطة خريجي الجامعات الإيرانية الدكتور محمد ترمس، الشاعر الدكتور عباس فتوني، رئيس التجمع الطبي الإجتماعي اللبناني البروفيسور رائف رضا، وفد من وحدة النقابات والعمال في حزب الله برئاسة هاشم سلهب، وفد من المهن الحرة في «حزب الله» برئاسة حسن حجازي، كريمة الإمام السيد موسى الصدر السيدة مليحة، وفاعليات سياسية ودبلوماسية وأمنية وعسكرية وثقافية وإعلامية وتربوية، وممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وفعاليات نسائية.

السفير أماني

وفي ختام التعازي قال السفير أماني لمندوب «الوكالة الوطنية للإعلام»: «أشكر كل السادة الإعلاميين على حضورهم لتغطية هذا الحدث الكبير في لبنان، شاهدنا آلاف الأشخاص حضروا لتقديم العزاء لإيران، وهذا الشكر موجه للإعلاميين الذين كانوا موجودين هنا ويساعدوننا لتغطية هذا الحدث».

أضاف: «بالنسبة إلى موضوع إيران، بحسب الدستور الإيراني ينص على أنه بعد فقدان الرئيس ببضع ساعات سيكون هناك تعيين لرئيس مشرف على رئاسة الجمهورية، وتعيين مشرف على وزارة الخارجية. ويتمّ تعيين بشكل إداري لمنصب محافظ أذربيجان ومندوب سماحة الإمام القائد في إمام جمعة آذربيجان، يعني ستُملأ الفراغات الموجودة في خلال بضع ساعات، لذا فإنّ نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو نفس النهج وليس هناك أيّ خلل ولن يكون هناك أيّ تأثير سلبي على أداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دائماً هناك شهادات وهذه المصائب نخرج منها بأحسن أداء وقوة ونستمرّ في نهج الشهداء وسيكون هناك موفقية وانتصارات عظيمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على مستوى المنطقة والعالم إن شاء الله».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 24 أيار 2024
Sixteenth year /Friday / 24 May 2024

عمدة الثقافة في «القومي» أقامت ندوة حول السامية والمزاعم الصهيونيّة في قاعة الشهيد خالد علوان ـ بيروت

وكيل عميد الثقافة والفنون الجميلة حنان سلامة: فلسطين قلب الحدث وأمّ المعارك وساحة المواجهة ولا يمكن حفظ سلامة الوطن السوري إلّا باعتباره وحدة حربيّة استراتيجيّة

ناظر إذاعة المتن الأعلى هشام الخوري: نحن حركة نهضة وأصحاب قضية ولأننا كذلك فنحن ماضون نحو الهدف الأسمى

الكاتب القومي وجدي المصري متوسطاً نائب رئيس الحزب وائل الحسنية ومنفذ عام المتن الأعلى أسعد الدنف خلال تسلمه وسام الثبات

أقامت عمدة الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي ندوة في قاعة الشهيد خالد علوان – بيروت، تناولت مزاعم الصهيونية والغرب الاستعماري بمعاداة الساميّة والتحرك الطالبي الذي شهدته الجامعات الأميركية والغربية رفضاً للإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين. وهذا ما أضاءت عليه كلمة عمدة الثقافة، ومحاضرة عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين الكاتب القومي وجدي نجيب المصري.

حضر الندوة نائب رئيس الحزب – رئيس مجلس العمد وائل الحسنية، وعدد من المسؤولين الحزبيين، ورئيس المجلس الإنمائي لساحل بيروت الجنوبي يوسف جابر، ومؤسس منتدى شواطئ الأدب الشاعر القومي عصمت حسان، ومسؤولة العلاقات العامة في منتدى الشباب الديمقراطي سيلفا مداح، وعدد من المهتمين وجمع من القوميين والطلبة.

«وسام الثبات»

تخلل الندوة تسليم الكاتب القومي وجدي المصري ﷺوسام الثباتﷺ وهو وسام يمنحه رئيس الحزب للقوميين الاجتماعيين الذين مضى على انتمائهم للحزب نصف قرن وأكثر. وقام بتسليم الوسام نائب الرئيس وائل الحسنية ومنفذ عام المتن الأعلى أسعد الدنف.

كلمة التعريف

استهلّت الندوة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء فلسطين والأمة، وكانت كلمة تعريف ألقاها ناظر الإذاعة في منفذية المتن الأعلى هشام خوري الذي قال:

نجتمع اليوم، وفي جنوب أمتنا وجع عظيم، نجتمع وفي فلسطين عامة، وفي غزة ورفح خاصة وضعٌ أليم، فيحضرنا قول حضرة الزعيم: «إن أزمنة مليئة بالصعاب والمحن تمرّ على الأمم الحية، فلا يكون لها خلاص منها إلا بالبطولة المؤيدة بصحة العقيدة».

أزمنة صعبة تمر بها أمتنا، فمنذ سايكس ـ بيكو إلى اليوم تكالبت علينا الأمم الكاسرة، وانتزعت قسراً جنوبي أمتنا بعدما شرذمتنا، ثم راحت تحاول تقسيم المقسّم، فلم يسلم منها لا عراق ولا لبنان، وها هي ذي الشام لا تزال تتشبث بياسمينها العطر.

وقال: نحن حركة نهضة، أصحاب قضية، ولأننا كذلك فنحن ماضون نحو الهدف الأسمى.

وقدم خوري نبذة عن المُحاضر تضمنت مرحلة انتمائه إلى الحزب في ستينيات القرن الماضي، والمسؤوليات التي تسلّمها ومنها مسؤولية منفذ عام المتن الأعلى، والمهام التي أدّاها.

ولفت خوري إلى أن الرفيق وجدي المصري تشرّب قول حضرة الزعيم: كلنا مسلمون لرب العالمين.. وليس لنا من عدو يقاتلنا في ديننا وحقنا وأرضنا سوى اليهود. فراح يتعمّق في دراسة تاريخ أمتنا، وفي تقصّي معالم حضارتها، وغاص في دراسة إنتاجها الفكري من أساطير وآداب وأديان، فرأى أن اليهود هم أكبر اللصوص خصوصاً في ما يتعلق بالتراث، جاعلاً هذا الموضوع شغله الشاغل.

كلمة عمدة الثقافة

وألقت وكيل عميد الثقافة والفنون الجميلة في «القومي» حنان سلامة كلمة أشارت فيها إلى أن مصطلح «معاداة السامية» استخدمته الحركة الصهيونية في تخطيطها لهجرة اليهود من كل أصقاع العالم إلى فلسطين، وذريعة لقتل وتشريد الفلسطينيين من أرضهم، ومع حرب الإبادة التي يشنها العدو الصهيوني منذ ثمانية أشهر ضد أهلنا في غزة وسائر المناطق الفلسطينية، عاد مصطلح «معاداة السامية» إلى الواجهة بدعم من الغرب الاستعماري، خصوصاً بعد الحراك الطالبي في جامعات العالم رفضاً لحرب الإبادة التي يتعرّض لها شعبنا في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان.

ورأت سلامة أن صورة الجرائم المرتكبة في غزة، تعتبر أحد أهم الإنتاجات تأثيرًا في تشكيل الوعي وإعادة تشكيل الحياة السياسية والثقافية والنفسية للجامعات الأميركية والأوروبية لصناعة رأي عام جديد بعيداً عن تأثيرات أساطير «الهلوكوست» بهدف كشف الحقائق والتأسيس لدور الطلاب في صناعة المستقبل، والغوص في أعماق الوعي الغربي وبالتالي التأثير فيه وتوجيهه الى الوجهة التي يريدها أحرار العالم.

واعتبرت سلامة أن القمع الذي استخدمته السلطات الأميركية والأوروبية ضد انتفاضات الجامعات المتضامنة مع فلسطين، تارة باتهامهم بـ «معاداة السامية»، وتارة أخرى في التهديد بمعاقبتهم وطردهم من الجامعات، هو لمواجهة تأثيرات الصورة، صورة الجرائم الصهيونية ضد الفلسطينيين، وتأييداً للإبادة الجماعية لشعبنا في فلسطين.

وقالت: انتفاضة الجامعات، ملحمة واقعية، وليست رمزية فقط. ليس هؤلاء الطلبة الغاضبون المنضبطون متضامنين على طريقة التعاطف النمطي مع «آخرين» في مكان ما، بل هم يعيشون فلسطين حقيقة، ويستلهمون قيَم الانتفاضة والثورة والمقاومة، كما يتجلّى للعيان في منطوق هتافهم ومكتوب شعارهم، وفي التمثّلات الرمزية الظاهرة في الهيئة والرّداء والتصرّف.

وتابعت قائلة: وهكَذا، لم تهدأ احتجاجات الطلاب في جامعات الغرب ضدّ العدوان الصهيوني على قطاع غزّة خاصة، وفلسطين عامة، بل اتسعت لتنضم إليها عشرات المؤسسات التعليمية العالية في أميركا، وفرنسا، وكندا، وأستراليا، وألمانيا، وبريطانيا وايرلندا، وتخللتها اعتداءات واعتقالات طالت طلاب الجامعات المحتجين، وإجراءات إدارية قمعيّة، وتوجيه اتهامات بـ«معاداة السامية» ونشر «خطاب الكراهية»، وحظر منظمات طالبية داعمة لفلسطين.

وأردفت سلامة: لم تكن تحتاج هذه الانتفاضات إلى حجارة ترشقها لتحظى بامتياز الصفة، فقد تكون أدواتها المعنوية أوقع تأثيرًا من المقذوفات المادية، وقد تصنع حدثًا عالميًا على نحو ما أقدم عليه مخيم جامعة كولومبيا في أميركا، الذي أشعل فتيل التحركات الطالبية. وبدا مشهد انتفاضة الجامعات مُذهلاً في كثافته الرمزية. وهكذا أصبحت فلسطين وضمنها غزة في كل مكان، تختزل مظالم العالم الفسيح في ذاتها، وإنّ مناصرة هذه القضية تشتبك مع الظلم العالمي الغربي المتغطرس، وإنّ المقاومة لانتزاع حرية فلسطين واستقلالها واسترداد حقوق شعبنا فيها يبدأ من أيّ مكان على وجه الأرض. فليست الكوفية الفلسطينية التي يتوشّح بها طلاب الجامعات الأميركية والأوروبية صيحة أزياء موسميّة طابت لبعضهم، بل إن الانضواءَ تحتها برهانٌ على فلسْطنة الانتماء الفردي والجماعي، وصياغة هُويّة إنسانية عابرة للقارات مصمّمة على الانخراط في نضال عالمي بلا هوادة.

وختمت: إنّ فلسطين اليوم هي قلب الحدث، أمّ المعارك وساحة المواجهة، ولا يمكن حفظ سلامة الوطن السوري إلّا باعتباره وحدة حربيّة استراتيجيّة؛ وأي جيش يحتل منطقة صغيرة فهو لمحتلّ البلاد كلّها. لذلك، لكلّ منّا دور بارز في هذه المعركة المفصليّة، فالمقاومة ليست بالسّلاح فقط، إنّما هي بنجاح أشبالنا وتفوّقهم.. بالقلم شعرًا أونثرًا.. بالرسوم واللوحات.. بالمسرح والموسيقى وبإدراك نسورنا عمق المسألة الفلسطينية. فالثقافة هي أيضاً مقاومة.

كلمة المحاضر

المحاضر وجدي المصري استهلّ كلامه بالإشارة إلى عيد المقاومة والتحرير ﷺتحرير جنوب لبنان، ولو جزئيًا، من رجس الاحتلال الذي ستستمر المواجهة بيننا وبينه حتّى ننتزع حقّنا الكامل من براثنهﷺ. ونوّه بما يجري منذ أشهر من بطولة فائقة على أرض الجنوبيين، أي في جنوب الوطن السوري، فلسطين المحتلة. إنّها البطولة المؤمنة المؤيّدة بصحة العقيدة التي وحدها تستطيع إخراج أمتنا من كلّ المصاعب والمحن التي فُرضت عليها.

وتحدث عن الطلاب الذين قال عنهم سعاده: «الطلاب كانوا دائمًا ولا يزالون عاملًا أساسيًّا في الحركة القومية الإجتماعيّة، إنّهم النفوس الجديدة الّتي لم تكن قد فعلت فيها سموم القضايا الرجعيّة، ولم تكن قد تمكّنت منها الثقافات المحجّرة للعقل، المعطّلة للإرادة الحرّة في الإنسان، المسيّرة للفئات والجماعات بعوامل الاستمرار في الماضي... الطلاب هم هذا العنصر الأساسي لأنّه عنصر التحرّر من قيود قضايا الماضي. إنّه عنصر مؤهّل لحمل قضايا جديدة لنفوس جديدة».

وأشار إلى أن سعاده بدأ نشاطه الهادف إلى تأسيس حزب نهضوي بين أوساط الطلاب في الجامعة الأميركيّة في بيروت. ومن الصدف التاريخيّة المؤثرة نشير إلى أنّ طلاب هذه الجامعة، والتي كانت تُعرف عند التأسيس بالكليّة الإنجيلية السورية، كان لهم سبق الشعور بأهميّة التكتّل الطلابي وفعاليته. فتحرّكوا عام 1882 لدعم عميد الجامعة ضد قرار فصله لأنه أيّد نظرية داروين في النشوء والارتقاء، وقوبل تحرّك الطلاب الداعمين للعميد بالقمع والفصل التعسفي كما يحدث حاليًا في جامعات الولايات المتحدة التي تدّعي أنّها حامية الديمقراطيّة والحرية في العالم.

وعدّد المصري سلسلة من التحركات الطالبية في العالم كان لها تأثيرها الواضح على مجريات السياسة العالمية: تحرك طلاب كلية الحقوق في جامعة القاهرة احتجاجاً على الاحتلال البريطاني 1919، مظاهرات طالبية في المجر في عام 1956، تظاهرات طالبية يابانية ضد القواعد العسكرية الأميركية 1960، مظاهرات الطلاب في الولايات

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 24 أيار 2024
Sixteenth year /Friday / 24 May 2024

الكاتب وجدي المصري: الساميّة بدعة ليس لها أيّ مرتكز علمي، ولا أيّ إسناد تاريخي، ولقد ابتلعها العالم بأجمعه دون تفكير أو تدقيق، ترغيباً أو ترهيباً

ـ فرض الصهاينة مصطلح الساميّة على العالم أجمع، واستغلّوه وأسقطوه عليه، وجعلوا منه فزّاعة يواجهون بها كلّ من يحاول أن ينتقد سياسات دولة الاحتلال ضدّ الفلسطينيين بشكل خاص

التحرّك الطلابي العالمي الداعم لفلسطين والمطالب بإيقاف الحرب الهمجية على غزة بدأت تُظهر نتائجه تغيّرًا واضحًا بالرأي العام وتحديدًا في الإعلام الّذي كان كامل الانحياز إلى العدو

المتحدة ضد حرب فيتنام 1968 – 1970، انتفاضة الطلاب في جنوب أفريقيا ضد سياسة الفصل العنصري 1976 والّتي فعلت فعلها بإنهاء هذا النظام.

وتابع: أمّا في لبنان، فقد بدأ تحرّك الطلاب متزامنا مع تحركهم في دمشق أيام الاحتلال العثماني في مطلع القرن العشرين، ويُروى أنّ أولى المظاهرات الطالبية الّتي شهدها لبنان عام 1925 كانت احتجاجًا على زيارة وزير خارجية بريطانيا اللورد بلفور إلى القدس. وفي عام 1937 اعتصم الطلاب رفضًا لضم قليقية والاسكندرون لتركيا. كذلك كان هناك دور فعّال للطلاب في معركة الاستقلال. وفي عهد الاستقلال كان الطلاب رأس حربة بمواجهة الحكومات المتعاقبة لدعم بعض المطالب الاقتصاديّة والتربويّة، واستمرّ تحرّكهم في العهود اللاحقة وعلى أكثر من صعيد. وها هو اليوم تحرّكهم الداعم لغزة يؤكّد على دور الطلاب الطليعي في حركات التحرّر.

وإذا ما انتقلنا إلى ما تشهده جامعات الولايات المتحدة من تحركات واعتصامات ومواجهات مع الشرطة لتأكد لنا مدى أهميّة هذه التحركات على صعيد التأثير المباشر على الرأي العام وعلى الصحافة، هذا التأثير الّذي أصبحت نتائجه مدار بحث وتقويم في جميع الدوائر الحكومية سواء في الولايات المتحدة أم في أوروبا أم في الكيان الإسرائيلي الاحتلالي الاغتصابي. وكلّ التقارير تتفق على أنّه بالرغم من القمع الجسدي والمعنوي، وبالرغم من المضايقات والتهديدات الّتي يتعرّض لها الطلاب بشكل خاص وأهاليهم بشكل عام، فإنّهم مستمرون بتحرّكاتهم الداعمة للفلسطينيين على قاعدة: طفح الكيل ولم يعُد من الجائز السكوت على ما يجري منذ سنين طويلة من محاولات كمّ الأفواه بالترهيب حينًا والترغيب أحيانًا من قبل اللوبي اليهودي والمنظمات الصهيونيّة.

وأضاف المصري: إنّ أهمية التحرّك الطلابي العالمي الداعم لفلسطين بشكل عام ولإيقاف الحرب الهمجية على غزة بشكل خاص، بدأت تُظهر تباعًا تغيّرًا واضحًا بالرأي العام وتحديدًا في الإعلام الّذي كان كامل الانحياز إلى العدو، فبدأنا نشهد طلائع التغيير الّتي ستترك بصماتها الإيجابيّة دون شك على مجريات الأمور. لم يكن أحد، مهما علا شأنه، يجرؤ على انتقاد دولة العدو، وهناك أمثلة عديدة ذكرتها في كتابي (البعد التوراتيّ للإرهاب الإسرائيليّ)، أمّا اليوم فجميع الولايات الأميركيّة تشهد بدء تغيّر جذري، بالرغم من كلّ القمع الّذي تمارسه السلطات في كلّ الدول الداعمة لهذا الكيان الاستيطاني الغاصب. مسؤولون كبار تجرؤوا على انتقاد، ليس وجود إسرائيل وإنّما سياستها العنصريّة، فكان نصيبهم العزل من الحياة السياسيّة (السيناتور بول فندلي مثالًا) والرئيس السابق جيمي كارتر الّذي اتّهموه بمعاداة السامية بالرغم من كل دعمه لـ«إسرائيل» وبدئه مسيرة التطبيع والاعتراف بين الدول العربية وكيان العدو. فلم تشفع له كلّ خدماته فقط لأنّه دأب على العمل لقيام الدولتين، وأوضح أنّ كيان العدو هو الّذي تراجع عن خطة السلام، ويا ليت من يدعو من أبناء شعبنا للحياد أو للتطبيع والسلام مع هذا العدو يقرأ أوامر يهوه لشعبه الخاص بني «إسرائيل» علهم يقعون على الحقيقة التي لا تقبل الشك. يقول يهوه لموسى: «واجعل تخدمك من بحر سوف إلى بحر فلسطين ومن البريّة إلى النهر. فإني أدفع إلى أيديكم سكّان الأرض فتطردهم من أمامك. لا تقطع معهم ولا مع آلهتهم عهدًا» خروج 23: 21–22.

وأشار المصري إلى أن الصهاينة يستغلون كلّ حدث لتجييش حكومات العالم والرأي العام ضدّ كلّ من يتجرّأ على انتقاد سياستهم في الأراضي المحتلة بذريعة معاداة السامية. وهذا ما حمل الصحافي هارولد د.بايتي للقول:

«إن صيحة اللاسامية القبيحة هي العصا التي يستعملها الصهاينة لحمل غير اليهود على قبول وجهة النظر الصهيونية بشأن الأحداث العالمية أو التزام الصمت».

وفنّد المصري مصطلح «السامية» ومصدره والقصد منه، وبيّن أنه تعبير مستحدَثٌ لا يدل على سلالات محدّدة. وإنّما أراد مُطلقه أن يميّز بين اللغات القديمة التي كانت سائدة أيام ظهور العبرانيين على مسرح التاريخ، وحيث وجد علماء اللغات علاقة وثيقة وجذرية بين اللغات التي كانت منتشرة في منطقة الشرق الأدنى.

وقال: إن عدنا الى أسطورة التكوين التوراتية وتتبعنا ذرّية سام بن نوح لعلمنا أنّ بني سام هم: «عيلام وأشور وأرفكشاد ولود وأرام»، تكوين 10 :22. في حين لاحق كاتب التوراة ذرية أرام وأفكشاد وأهمل ذرية كلّ من عيلام وأشور ولود.

وتابع قائلًا: إذا كان العلم اليوم يُثبت أن ما ورد في أسفار التوراة، خاصة تكوين وخروج، هو من باب الأساطير أولًا، وهو من باب التأثر والتقليد والسرقة عن أساطير الأقدمين ثانياً، فهذا يعني أنّ كلّ الشخصيات التي تم الاعتماد عليها لبناء فكرة الشعوب الساميّة، هي شخصيات وهميّة خيالية، وبالتالي فكلّ ما بُني على خيال هو وهم أيضاً لا يمتّ الى الحقيقة بصلة. ومن هذا المنطلق يمكننا القول بإنّه إذا لم يكن هناك وجود فعلي لنوح، فإنّه من نافلة القول أن لا يكون هناك وجود لأولاده. فكرة تشعّب الأمم من أولاده الثلاثة فكرة سخيفة لا تعدو كونها مجرد محاولة بدائية لتفسير تعدّد الشعوب فوق هذه الأرض. ونحن إن سلّمنا بهذه المقولة التي تحصر النوع البشري بثلاثة من أولاد نوح، فمن حقّنا أن نتساءل: لماذا كلّ هذا التركيز على الساميين، وبشيء أقل على الحاميين، في الوقت الذي تم طمس الذريّة اليافثية؟ وإذا كانت التوراة تقول إنّ أولاد سام هم عيلام وأشور وأرفكشاد ولود وأرام، ألا يعني هذا أنّ ذريّة هؤلاء الأولاد يجب أن تعتبر من الساميين؟ فلماذا حُصرت الذرية الساميّة ببني «إسرائيل» وأصبحت معاداة الساميّة تعني العداء لليهود فقط؟

وقال: لقد فرض الصهاينة هذا المصطلح على العالم أجمع، واستغلّوا المفهوم الذي أسقطوه عليه، وجعلوا منه فزّاعة يواجهون بها كلّ من يحاول أن ينتقد سياسات دولة الاحتلال ضدّ الفلسطينيين بشكل خاص، وضدّ الكيانات السورية المحيطة بفلسطين بشكل عام. لقد مارسوا أبشع أنواع الترهيب والترغيب ليسكتوا كلّ الأصوات التي بدأت تتعالى في العالم أجمع متهمة دولة الاحتلال بالعنصرية، وتوصّلوا إلى إجبار الأمم المتحدة على التراجع عن قرارها الذي اعتبر أنّ الصهيونيّة حركة عنصرية. أسكتوا وسائل الإعلام العالمية، أسكتوا السياسيين (السيناتور بول فندلي مثالاً)، أسكتوا المفكّرين والباحثين، وتوصّلوا إلى إقناع الرأي العام العربي بهذه البدعة التي لا تستند إلى أيّ مرتكز علمي موضوعي.

ولفت إلى أن مشاعر الكراهية لدى اليهود تجعلهم لا يتورّعون عن استعمال شتى الأساليب ضد منتقديهم، وصولاً إلى التصفية الجسدية أو المعنوية المادية. ولكي يصبغوا على كراهيتهم للأغيار تبريراً يخفف من حدّة هذه الكراهية، تمسّكوا بلفظة الساميّة واختزلوا معانيها حتى باتت تعني فقط وحصراً كراهية اليهود. أمّا لماذا قام الصهاينة بهذا التحوير، فإنّ الإجابة بسيطة وتتمثل بسعيهم إلى استغلال كلّ ما من شأنه، بداية، المساعدة على اختلاق «إسرائيل»، ثم بعد ذلك، استمر الاستغلال لإسكات كلّ من يتجرأ على انتقاد السياسة الإسرائيلية أو مفاعيل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. وها هو الواقع نعيشه كلّ يوم، ليس فقط في الأراضي المحتلّة، بل في كلّ كيانات أمتنا، حيث يتقبّل العالم أجمع كل ما تفعله دولة الاحتلال من قتل، ونهب، وتدمير، وحصار، وتهديد، وضمّ، ولا يرفع صوته حتى للتنديد وهو أبسط الإيمان، لكنّه يقيم الدنيا إن قام أحد الفلسطينيين بجرح، وليس بقتل، يهوديّ واحد. وما ذلك إلاّ لأنّ دول العالم تعرف حق المعرفة أنّها إن اعترضت ستُوصَم مباشرة بمعاداة السامية، وأنّ اللوبي اليهودي العالمي سيضغط على الولايات المتحدة لكي تنزل العقوبات بهذه الدولة أو تلك، ممّا لا طاقة لها على احتماله، فتفضّل السكوت.

وخلص قائلاً: الساميّة بدعة ليس لها أيّ مرتكز علمي، ولا أيّ إسناد تاريخي، ولقد ابتلعها العالم بأجمعه دون تفكير أو تدقيق، ترغيباً أو ترهيباً. هي بدعة تماماً ككلّ تاريخ بني «إسرائيل» المبني على الأوهام والأكاذيب. ولئن كان اليهود لغاية اليوم، بل تحديداً في هذه الأيام، ما زالوا يشهرون الساميّة سيفاً مسلطاً فوق رقاب البشرية جمعاء، ألا يحق لنا بالمقابل أن نعلن عداءنا لهذه الفئة التي تريد تدميرنا وتهجيرنا والاستيلاء على المزيد من أراضينا؟ (...) اليهود استعملوا يهوديتهم لسرقة حضارتنا وأرضنا وحقّنا، ولن نجاري أحداً فنخاف من غضب الصهاينة إن نحن أنكرنا أكاذيبهم ووقفنا مع حق أمتنا بكلّ حبّة تراب من أرضها.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 24 أيار 2024
Sixteenth year /Friday / 24 May 2024

إيران تشيّع رئيسها ووزير خارجيتها... وتواصل التحقيق وتستعدّ ليوم الانتخابات... (تتمة ص1)

التفاوض حول التهدئة المستدامة إلى المرحلة الثانية، بما يبدو نيّة مبيّتة لمحاولة استعادة الأسرى الأحياء قبل إعلان وقف الحرب، وترك الجثامين لما بعد وقف الحرب، بينما لا تمانع المقاومة بنقل إعلان وقف الحرب للمرحلة الثالثة إذا تمّ نقل الإفراج عن الجنود والضباط الأحياء إلى هذه المرحلة، بحيث لا تبدأ المرحلة التي تتضمّن الجنود والضباط إلا عندما يتم الإعلان عن وقف نهائيّ للحرب.

في لاهاي ينتظر اليوم، وفقاً لمصادر محكمة العدل الدولية، أن تصدر المحكمة أمراً إجرائياً بوقف الأعمال العسكرية والعدائية في قطاع غزة فوراً، استجابة لطلب جنوب أفريقيا في إطار الدعوى التي تقدّمت بها بوجه حكومة الكيان بتهمة جرائم إبادة بحق الفلسطينيين، والطلب مبنيّ على المخاطر التي يمثلها إصرار جيش الاحتلال على خوض معركة رفح، في ظل توقف المساعدات الإنسانية وتكدّس النازحين في منطقة العمليات، وإصابة القطاع الصحي بالشلل، بما يعني الإصرار على مواصلة جرائم الإبادة.

وفيما يتحدّث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اليوم في احتفال تأبيني لشهداء الطائرة الإيرانية في الضاحية الجنوبية لبيروت، واصل سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان، مجتبى أماني، وأركان السفارة، لليوم الثاني على التوالي، تقبُّل التعازي والمواساة برئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته الدكتور حسين أمير عبداللهيان، وممثل الإمام الخميني في محافظة أذربيجان السيد محمد علي آل هاشم والوفد المرافق. ومن أبرز المعزّين الرئيس ميشال عون.

وأكد السفير أماني في ختام التعازي للوكالة الوطنية للإعلام، أن «الجمهورية الإسلامية في إيران ستُملئ الفراغات الموجودة خلال بضع ساعات، لذا فإن نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو النهج نفسه وليس هناك أيّ خلل ولن يكون هناك أيّ تأثير سلبي على أداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دائماً هناك شهادات وهذه المصائب نخرج منها بأحسن أداء وقوة ونستمرّ في نهج الشهداء وستكون هناك موفقيّة وانتصارات عظيمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على مستوى المنطقة والعالم إن شاء الله».

ورأى نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، أنّ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي كان «من أعلام دعم المقاومة في لبنان وفلسطين والمنطقة». ولفت، في تصريح لقناة «المنار» من مشهد الإيرانية حيث سيتم دفن رئيسي عند مرقد الإمام الرضا، إلى أنّ في كل المراحل التي تعرّفنا فيها على رئيسي «كان دائم الاهتمام في المقاومة وقضاياها»، موضحًا في هذا الشأن أنّ «من موقعه كرئيس كان جاهزًا وحاضرًا»، مشيرًا إلى أنّ وزير الخارجية الإيراني الراحل حسين أمير عبداللهيان كان «نشاطه بشكل أكبر من أجل فلسطين». وأوضح قاسم «أننا كُلّفنا من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بتمثيل الحزب في المراسم المختلفة»، التي تُقام من أجل رئيسي وعبداللهيان ورفاقهما.

وشدد على «أننا نشعر أن هناك ثباتًا في إيران والشعب الإيراني»، مضيفًا «في كل المناطق التي مرت فيها جنازة الشهداء رأينا مسيرات مليونية وتصريحات الناس فيها عشق وحبّ، لأن السيد رئيسي تميّز بخدمته للشعب وشعوره بآلامه وهو معروف بتضحيته فهو شهيد الخدمة والشعب».

وأشارت مصادر معنية لـ«البناء» إلى أن لجنة التحقيق التي كلفت بإجراء التحقيقات بحادثة سقوط طائرة الرئاسة الإيرانية الأحد الماضي، لم تكشف أي أدلة أو معطيات عن عمل تخريبيّ حتى الساعة، بل إن سقوط الطائرة حصل بفعل الأجواء المناخية والجغرافية. واضعة كل التحليلات والاتهامات والسنياريوات في إطار الأهداف المشبوهة للنيل من معنويات الإيرانيين وإثارة الخلافات بين مكوّنات الشعب الايراني الذي أظهر وحدة وتضامناً وتعاضداً مع دولته لا مثيل لها في العالم.

إلى ذلك، شهدت الجبهة الجنوبيّة مزيداً من التصعيد من قبل العدو الإسرائيلي، حيث استهدفت مسيّرة إسرائيلية سيارته على طريق كفردجال – النبطية، وأصيب 3 طلاب كانوا لحظة الغارة داخل «فان» مدرسي متوجّهين الى مدرستهم. وتسببت الغارة باحتراق السيارة وعملت فرق الدفاع المدني والصليب الأحمر والهيئة الصحية الإسلامية وكشافة الرسالة على نقل الإصابات الى المستشفيات وإطفاء الحريق.

ونعى «حزب الله» «محمد علي ناصر فران «ناصر» مواليد عام 1989من بلدة النبطية في جنوب لبنان.

في المقابل قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية مقرّ قيادة الفرقة 91 المُستحدث في قاعدة «إيليت» بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك في سياق الردّ على الاغتيال الذي قامَ به العدو في كفردجّال. كما استهدفت المقاومة التجهيزات التجسسية في موقعَي «المطلة» و«الراهب» بالأسلحة المناسبة، وأصابتها إصابة مباشرة، كما استهدفت موقع المرج. كذلك، قصفت مقر قيادة كتيبة السهل التابعة للواء 769 في قاعدة «بيت هيلل» بعشرات صواريخ الكاتيوشا وفلق. ودمّرت دبابة «ميركافا» وأوقعت طاقهما بين قتيل وجريح بعد رصدها في حرج «شتولا»، كما شنّت هجومًا جويًا بمسيّرات انقضاضيّة على مقر قيادة اللواء 769 في ثكنة «كريات شمونة»، مستهدفة مكاتب ضباطها ومبنى سرية الاتصالات فيها، وأصابت أهدافها بدقة. ودكت ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخيّة وأصابوها إصابة مباشرة، كما استهدفوا ثلاثة مبانٍ يستخدمها جنود العدو في مستعمرة «إيفن مناحم» وأصابوها إصابة مباشرة.

إلى ذلك، يستعدّ لبنان الرسمي للتوجّه إلى مؤتمر بروكسل للنازحين، في 28 الحالي.

وأشار المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري إلى أننا «نرفض فكرة التوطين، ولبنان ليس بلد نزوح، هو نقطة عبور وليس وطن نزوح أو توطين»، لافتاً الى أن «لا يوجد لاجئون في لبنان. من يتقدم بطلب من الامم المتحدة هو طالب لجوء معهم وليس في لبنان». ورأى أنه «تم خلط النازح الاقتصادي مع النازح الآتي نتيجة الحرب في سورية». وكشف عن أننا «وضعنا مهلة للامم المتحدة لتسليمنا الداتا وإلا فلدينا plan B»، مشدداً على أننا «لا نقبل تعليمات من أحد ومنسق المفوضية السامية للأمم المتحدة أخطأ بالكتاب الذي أرسله للحكومة ولذلك عاد وسحب الكتاب». وأكد أنه «علينا الفرز بين النازح الاقتصادي والنازح السياسي ومن الحلول المطروحة إعادة توطين النازحين».

وأعلن الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، أن «رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بصدد الدعوة الى عقد جلسة لمجلس الوزراء، للبحث في البنود المتعلقة بالمواضيع الضرورية».

بدوره، وجّه تكتل «لبنان القوي» كتاباً إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، طالباً منه «الدعوة إلى عقد جلسة تشريعية مخصّصة لإقرار اقتراحات القوانين التي تقدّم بها التكتل، وعددها ستة والمتعلقة بالنزوح السوري، ومن ضمنها الاقتراح المتعلق بتمكين البلديات إدارياً ومادياً لمواجهة المخالفات المُرتَكبة من السوريين الموجودين بطريقة غير شرعيّة في نطاقها البلدي. وهذا الاقتراح الأخير مقدّم بالتعاون مع كتل «التنمية والتحرير» و«الاعتدال الوطني» و«التكتل الوطني المستقل» وبتوقيعها».

ووجّه النائب السابق أمل أبو زيد كتاباً مفتوحاً الى «مؤتمر النازحين السوريين» في بروكسل، تناول فيه وضع لبنان ومعضلة النزوح السوري والمخاطر والحلول. وأكد أبو زيد، في كتابه، أن «لبنان ليس مثل أي دولة من دول الجوار السوري ولا يشبه أي دولة في المنطقة، إن لجهة تركيبته الطائفية السياسية القائمة على توازنات دقيقة أو لضيق مساحته وصغر حجمه وضآلة موارده وضعف إمكاناته».

وأوضح أن «حل أزمة النزوح في لبنان لا يمكن أن ينتظر عودة علاقات سورية مع المجتمع الدولي، ولا رفع العقوبات على أنواعها ولا إعادة الإعمار، والأمر الأول الذي تجب المبادرة إليه هو فك الارتباط والفصل بين الأزمة السورية الشاملة وأزمة النازحين السوريين في لبنان».

على صعيد آخر، نفت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي خبر وقف الحملة في الضاحية جملة وتفصيلاً، وأكدت في بيان أن قطعاتها تستقبل جميع المواطنين، ويهمها أن توضح أن الحملة الأمنية التي باشرت قوى الأمن الداخلي بتطبيقها بشكلها الحالي، كان من المقرّر أن تنتهي بتاريخ الغد 23-5-2024 (أمس)، إلا أنها بعد أن أثبتت فعاليتها ولا سيما انخفاض نسبة الجرائم، سيتم تمديدها لعدة أيام أخرى في بيروت الكبرى بما فيها منطقة الضاحية. وأوضح البيان أن قوى الأمن ستعمد في ما بعد إلى إجراء حملات مختلفة بصورة متقطعة وفجائية – بخلاف هذه الخطة التي أعلن عنها مسبقاً –، وذلك بغية ملاحقة مرتكبي الجرائم والمطلوبين للقضاء، وضبط المخالفات الشائعة.

زيارة بيرنز: قمحة أم شعيرة؟ ... (تتمة ص 1)

الفلسطينية التي بدأت تتّسع دائرة الاعتراف بها بالتزامن مع مؤشرات على تحرّك مؤسسات القضاء الدولي وفق القاعدة ذاتها، التحرّر من مراعاة الحسابات الإسرائيلية التي كانت تحكم التعامل سابقاً، والاتجاه لمراعاة متطلبات الشارع الغربي الذاهب بعيداً في طلب إدانة حكومة الاحتلال وجيشها.

نتنياهو لم يقتنع بعد بأن عليه الاستعداد لخيار وقف الحرب، رغم خسارة الأغلبية المؤيدة لاستمرار الحرب في الرأي العام، وانقلاب المؤشر إلى 54% مع أولوية تحرير الأسرى و38% فقط مع أولوية مواصلة الحرب، وهو يراهن على احتواء الحركة السياسية المعارضة وضغط الجيش والحراك الخارجي السياسي والقضائي، عبر إبداء الرغبة بالتوصل إلى صفقة، من خلال الحديث عن إطلاق يد الوفد المفاوض من جهة، وعن خطة جديدة للتفاوض تتضمن ورقة عمل مختلفة تتضمن تعديلات على الموقف الحكومي، سواء في ما يتصل بتمركز قوات الاحتلال في منطقة نتساريم وسط غزة وتحكمها بعودة النازحين، أو في ملف المساعدات الإنسانية وفتح المعابر، أو في ملف التبادل. ويأتي بيرنز مجدداً بتحويل هذه الخطة الإسرائيلية الجديدة إلى نقطة انطلاق جديدة للمسار التفاوضي المعطل، فهل يجب أن تعني هذه الزيارة تفاؤلاً بالتوصل إلى اتفاق مجدداً، أم أن الفشل يبدو مرجّحاً مرة أخرى؟

القضيّة المحوريّة في التفاوض هي المدى الذي تتضمّنه الخطة الجديدة لحكومة نتنياهو، وتوسيع التفويض للوفد المفاوض، وعودة بيرنز مجدداً، بالتوصل إلى صيغة تتضمّن وقفاً نهائياً للحرب. وفي هذا المجال تقول المعلومات التي نشرتها وكالة أكسيوس، إن المقترح الجديد ينقل النقاش حول الهدوء المستدام من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية، وهذا يعني إذا تفاءلنا لجهة قبول حكومة نتنياهو بإعلان وقف نهائي للحرب، فإن المقترح يعني أن تنتقل عبارة تبدأ المرحلة الثانية مع إعلان وقف إطلاق النار بصورة نهائيّة، لتصبح تبدأ المرحلة الثالثة مع إعلان وقف إطلاق النار بصورة نهائية، في أحسن الاحتمالات. وهذا يعني أن إطلاق سراح الأسرى من جنود وضباط جيش الاحتلال يفترض أن يتم قبل أن يبدأ العمل بوقف نهائي لإطلاق النار، بل بينما يكون التفاوض قائماً على شروط التهدئة المستدامة، من انسحاب قوات الاحتلال الى فك الحصار، ووضع غزة بعد نهاية الحرب، أي أن المقاومة تفاوض وقد خسرت ورقة الأسرى، ولم يتبقّ إلا الجثامين. والأرجح هنا فشل التفاوض، لكن يكون نتنياهو قد استعاد الأسرى الأحياء، وهو يستطيع تبرير تأجيل استعادة الجثامين إلى ما بعد انتهاء العمل العسكري كلياً، وإن قبلت المقاومة بهذه الصيغة يستطيع الاحتفال باستعادة الأسرى الأحياء والعودة للحرب، وإن رفضت المقاومة يريد نتنياهو تحميلها مسؤولية إفشال الجولة الجديدة. والمقاومة بين يديها معادلة لا تقبل المساومة، وجوابها بسيط، ما دمنا سوف ننقل التفاوض على التهدئة المستدامة إلى المرحلة الثانية، فلنتبادل الجثامين في المرحلة الثانية، وننقل الأسرى الأحياء من الجنود والضباط إلى المرحلة الثالثة. ومعلوم في هذه الحالة أن النص المرحّل من الصيغة السابقة سوف يقول، لن تبدأ المرحلة الثالثة الا بعد اعلان الوقف النهائي لإطلاق النار.

التفاوض حتى الآن طبخة بحص، وما لم تكن زيارة بيرنز مرفقة بضغوط وقف إرسال السلاح الأميركي إلى جيش الاحتلال فإن زيارة بيرنز شعيرٍ بشعير لا قمح فيها، لأن نتنياهو ليس جاهزاً للتسليم بالفشل عسكرياً وسياسياً، وأن المقاومة تُمسك زمام المبادرة وقادرة على فرض شروطها.

«البنك الدولي»: الفقر يطال واحداً من كلّ ثلاثة لبنانيين

أفاد «البنك الدولي» بأنّ معدّل الفقر في لبنان ارتفع ثلاثة أضعاف خلال عقد ليطال واحداً من كل ثلاثة لبنانيين.

وخلص تقرير للبنك، صدر أمس، والذي استند إلى دراسة استقصائية شملت نسبة 60 % من السكان في محافظات عكار وبيروت والبقاع وشمال لبنان ومعظم جبل لبنان، إلى أن «واحداً من كل ثلاثة لبنانيين في هذه المناطق طاله الفقر في عام 2022».

وكشف التقرير عن «زيادة كبيرة في معدل الفقر النقدي من 12 % في عام 2012 إلى 44 % في عام 2022 في المناطق التي شملتها الدراسة الاستقصائية».

ولفت التقرير إلى وجود «تفاوت في توزيع الفقر في لبنان» بين المناطق النائية وبيروت، فقد وصل معدل الفقر إلى «70% في عكار، حيث يعمل معظم السكان في قطاعيي الزراعة والبناء».

وأجبرت الأزمة الاقتصادية، وفق التقرير، «الأسر على اعتماد مجموعة متنوعة من استراتيجيات التكيف، بما في ذلك خفض معدل استهلاك الغذاء والنفقات غير الغذائية، فضلاً عن خفض النفقات الصحية، مع ما قد يترتب عليه من عواقب وخيمة على المدى الطويل».

وقال المدير الإقليمي لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي جان كريستوف كاريه إن التقرير يسلّط الضوء على «ضرورة تحسين استهداف الفقراء وتوسيع نطاق تغطية وعمق برامج المساعدة الاجتماعية لضمان حصول الأسر المحتاجة على الموارد الأساسية لا سيما الغذاء، والرعاية الصحية، والتعليم».

ويخلص التقرير إلى أنّ «الأسر السورية تضررت بشدة من جراء الأزمة»، إذ «يعيش نحو 9 من كلّ 10 سوريين تحت خط الفقر في عام 2022» في لبنان.

طليس: مخصصات البلديات من أموال الخليوي ستدفع خلال الأسبوع المقبل كحدّ أقصى

كشف مسؤول الشؤون البلدية والاختيارية في «حركة أمل» بسام طليس «أن مخصصات البلديات واتحادات البلديات من أموال الهاتف الخلوي سوف تدفع خلال الأسبوع المقبل كحدّ أقصى».

وقال طليس، في تصريح بعد لقائه وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال الدكتور يوسف خليل أنّ الوزير «اطلع على سير العمل في إدارات وزارة المالية حيال هذا الموضوع ووقع الجدول المرتبط بهذه الأموال وقد أبلغت وزارة الداخلية بذلك».

وأضاف: «بحثنا موضوع رواتب المثبتين في الدفاع المدني ويمكنني أن أطلق بشرى لهؤلاء المثبتين أن دفعة كبيرة تصل إلى خمسة أو ستة أشهر ستصرف لهم نهاية الشهر، على أن تستكمل بقية المعاملات الإدارية التي ليست في عهدة وزارة المالية بين مديرية الدفاع المدني والإدارات المختصة».

التعليق السياسي

الصين وتايوان

قبل أسبوعين أعلنت واشنطن عن تخصيص 15 مليار دولار لتقديم أسلحة وعتاد حربي لحكومة تايوان، من ضمن قانون بتخصيص 95 مليار دولار موزعة على حلفاء واشنطن في أوكرانيا وتايوان وكيان الاحتلال.

عملياً، قامت واشنطن بتصعيد غير مسبوق لأخذ الوضع في خليج تايوان إلى العسكرة، فهي لم ترسل مساعدات تقنية أو اقتصادية الى تايوان بل مساعدات عسكرية، ورغم ذلك تملك وقاحة دعوة الصين إلى ضبط النفس. والدعوة هنا هي للقبول بالعسكرة الأميركية، والتزام الصمت. وهذا ما يستحيل على الصين قبوله أو التجاوب معه.

تنطلق حكومة بكين في مخاطبة الأميركيين من الاتفاق الصيني الأميركي الذي يجمع طرفي ثنائية الحل السلمي للنزاع مع حكومة تايوان من جهة، وصين واحدة من جهة ثانية، وواشنطن تخرق المعادلتين فتخلّ بالالتزام بالحل السلمي عندما ترسل السلاح إلى تايوان، وتشجع الانفصاليين في تايوان على التمسك بمشروعهم الانفصالي ورفض كل دعوات الوحدة مهما بلغت عقلانيتها وواقعيتها ومرونتها.

من ينظر إلى المشروع الذي اقترحته بكين لتحقيق وحدة البر الصيني مع جزيرة تايوان، يدرك درجة حرص بكين على تفادي النزاع المسلح. فبكين تقول باحتفاظ تايوان بالنظام السياسي والاقتصادي القائمين، والتعبير عن الوحدة بصيغة كونفدرالية تضمن نقل صلاحيّات الدفاع والشؤون الخارجيّة للحكومة الفدرالية.

الصين مُجبَرة على الردّ على العسكرة بالعسكرة، والقول إنها جاهزة لمواجهة أيّ تداعيات للتسليح الأميركي الجديد لتايوان، وإنّها تسيطر على الميدان، وإن الرهان على الإخلال بموازين القوة العسكرية، سواء لدى القادة الأميركيين أو قادة تايوان، هو وهم وسراب، وما سوف يفعله هو زيادة التوتر ورفع درجة المخاطر، لكن اليد العليا سوف تبقى لبكين.

المزيد من التوتر والعسكرة، هي ثمرة السياسات الأميركية في الساحات المشتعلة، من تايوان إلى فلسطين إلى أوكرانيا، وواشنطن مستعدة للقتال حتى آخر تايوانيّ، لكن بعض العملاء وبعض الأغبياء في تايوان مستعدون لتقديم بلادهم وقوداً لمشاريع واشنطن.

عودة عطايا وأيوب والحسيني واستدعاء خير الدين للمرة الأولى الى المنتخب

استدعى مدرب منتخب لبنان المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش 25 لاعباً الى تشكيلته التي ستواجه فلسطين وبنغلادش في 6 و11 حزيران المقبل على التوالي، في آخر جولتين من التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2026 ونهائيات كأس آسيا 2027.

وشهدت التشكيلة عودة الجناح ربيع عطايا بعد غياب لأكثر من عامين، ولاعب الوسط جهاد أيوب الذي ابتعد عنها بسبب الاصابة منذ نهائيات كأس آسيا الماضية، اضافة الى المدافع محمد الحسيني، بينما استدعى «رادو» لاعب الوسط أحمد خير الدين للمرة الأولى.

ويحتاج منتخب لبنان الى الفوز في كلّ من المباراتين من اجل التأهل الى نهائيات البطولة القارية، ومواصلة المشوار في التصفيات المونديالية، وهو الذي يحتل المركز الثالث في المجموعة بنقطتين، والتي تتصدّرها أستراليا المتأهلة بعد حصدها العلامة الكاملة (12 نقطة) في الجولات الأربع السابقة، وذلك امام فلسطين التي تملك 7 نقاط مقابل نقطة واحدة لبنغلادش متذيّلة الترتيب.

ويغيب عن المنتخب اللبناني لاعب الوسط – المهاجم باسل جرادي بسبب الاصابة، اضافة الى الجناح غابريال بيطار الملتزم بمباراة رسمية مع فريقه فانكوفر الكندي في 2 حزيران، ما يعني انه سيكون من الصعب عليه الالتحاق بالمباراة الأولى والأهم التي سيغيب عنها ايضا لاعب الوسط علي طنيش «سيسي» بداعي الايقاف بسبب تراكم الانذارات.

وكانت لافتة عودة عطايا (49 مباراة دولية سجّل خلالها 5 أهداف) الذي خاض مباراته الاخيرة بألوان منتخب لبنان امام ايران في تصفيات المونديال (29 اذار 2022)، وذلك بعدما برز مع النجمة اثر التحاقه به هذا الموسم، بينما سيعود أيوب (13 مباراة دولية) لتعزيز الوسط بعد غياب امتد منذ اشراكه امام بنغلادش في التصفيات الحالية (21–11–2023)، حيث التحق بعدها بالمنتخب في كأس آسيا من دون ان يشارك في اي مباراة بسبب الاصابة.

اما الحسيني فكانت مباراته الاخيرة عندما تواجه لبنان مع سلطنة عُمان في مباراة ودية قبل أكثر من عام (27 اذار 2023)، بينما لفت خير الدين أنظار الجهاز الفني للمنتخب خلال متابعته الأسبوعية لمباريات الدوري اللبناني وكأس لبنان، وذلك من خلال ادائه الثابت الذي جعل منه لاعباً اساسياً بشكلٍ دائم في فريق النجمة.

رادولوفيتش: أؤمن بهذه المجموعة

وتوازياً مع تسمية تشكيلته، قال رادولوفيتش: «أستطيع القول أننا أمام أهم مباراتين هذه السنة، ونحن ندرك اهميتهما، وما عملنا عليه في كل تجمّع سابق كان هدفه الفوز في هاتين المباراتين». واضاف: «لم يكن لدينا وقتاً كافياً للاستعداد سابقاً او لاختيار التشكيلة المثالية بسبب ظروفٍ مختلفة، لكننا ظهرنا على أرض الملعب أفضل مما دلّت عليه النتائج».

وأوضح رادولوفيتش بأن تفاصيل صغيرة حالت دون تحقيق نتائج أفضل «وسنعمل على تصحيحها خلال معسكرنا في قطر». وتابع: «طموحي كان دائماً التطلّع الى الأفضل، وتطوير اللاعبين والمنتخب، وتحقيق اهدافٍ اكثر لاصابة اكبر قدر ممكن من النجاح».

وختم: «كل هذا يحتاج الى الوقت للوصول اليه، لكنني أؤمن بهذه المجموعة من اللاعبين، وبقدرتهم على النجاح في المهمة. كان من الأسهل بالنسبة الينا لو لعبنا في لبنان امام جماهيرنا، لكنني أدعو جمهورنا في الدوحة الى مؤازرتنا تماماً كما فعلوا خلال كأس آسيا الاخيرة».

وسيخوض المنتخب اللبناني حصتين تدريبيتين يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين على ملعب الصفاء. وستكون حصة يوم الأربعاء، التي تقام عند الساعة العاشرة صباحاً، مفتوحة امام وسائل الاعلام لفترة محددة للتصوير واجراء المقابلات المتفق عليها مسبقاً مع المسؤول الاعلامي. علماً ان البعثة تغادر الى الدوحة بعد ظهر الخميس المقبل للانخراط في المعسكر الذي يسبق اللقاء المُحتسب على أرض المنتخب الفلسطيني.

وهنا التشكيلة:

– لحراسة المرمى، مصطفى مطر (العهد)، مهدي خليل (الصفاء)، علي السبع (النجمة)

– لخط الدفاع: نصار نصار (الأنصار)، حسين زين وخليل خميس وفيليكس ملكي (العهد)، قاسم الزين وماهر صبرا (النجمة)، محمد الحسيني (البرج)، حسين شرف الدين (الصفاء)

– لخط الوسط: حسن معتوق ونادر مطر وعلي طنيش (الأنصار)، محمد حيدر ووليد شور وحسن سرور وعلي الحاج (العهد)، ربيع عطايا وأحمد خير الدين (النجمة)، دانيال لحود (أتلانتي المكسيكي)، جهاد أيوب (بي أس أس سليمان الإندونيسي)

– لخط الهجوم: كريم درويش (العهد)، عمر شعبان بوغيل (آي أف سي ويمبلدون الإنكليزي)، ليوناردو شاهين (فالكنبرغ السويدي)

ذهبية وبرونزية للبنان في بطولة غرب آسيا للطائرة الشاطئية ـ سيدات

أحرز الفريق اللبناني المؤلف من الثنائي ميرفت حمزة وميرنا شيخو لقب بطولة غرب آسيا الثانية بالكرة الطائرة الشاطئية للسيدات التي استضافتها العاصمة الأردنية عمّان بفوزه على مضيفه الأردني في المباراة النهائية، علماً أنّ البطلتين اللتين توّجتا بالميدالية الذهبية لم تخسرا أيّ مباراة خلال مشوارهما في البطولة. وصعد الفريق اللبناني الآخر المؤلف من الثنائي لارا الناهي ونور حمزة الى منصّة التتويج بحلوله في المركز الثالث وأحرز الميدالية البرونزية.

وبعد انتهاء البطولة، اتصل رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وليد القاصوف والرئيس السابق للعبة ميشال أبي رميا باللاعبات حمزة وشيخو والناهي وحمزة مهنئَين بالإنجاز الذي تحقّق ومتمنيَين لهنّ التوفيق والنجاح في البطولة العربية التي ستنطلق بعد يومَين في الأردن أيضاً.

الغازية والحكمة تحت الأضواء لموسم آخر والأهلي النبطية وطرابلس إلى دوري المظاليم

ظفر فريقا الشباب الغازية والحكمة بيروت بـ «حزام النجاة» وبقيا في مصاف نوادي الدرجة الأولى في كرة القدم. في حين عاد الاهلي النبطية (بعد موسم واحد يتيم) وهبط طرابلس الرياضي الى مصاف نوادي الدرجة الثانية.

ففي ضوء التعادل الذي تحقق عصر أمس، بين الشباب الغازية وطرابلس الرياضي سلباً 0 – 0 على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة، مدد الفريق الجنوبي إقامته تحت مظلة الدرجة الأولى.

ومن جانبه، فاز الحكمة على الاهلي النبطية 1 – 0، على ملعب نادي العهد على طريق المطار، في المرحلة الأخيرة من «سداسية الهبوط» إيابا، للفرق التي احتلت المراكز من 7 الى 12 في ختام مرحلة الذهاب من الدوري، ما أدى إلى سقوط الفريق النبطاني.

فريق بيروت يحرز كأس لبنان للمرة الثانية

أحرز فريق بيروت فرست كأس لبنان (انطوان شويري) لكرة السلة للمرة الثانية بتاريخه، بفوزه على المعهد الأنطوني بفارق 17 نقطة وبنتيجة (72–55)، في المباراة النهائية التي أجريت اليوم في قاعة سنتر دمرجيان.

ويُشار إلى أن النادي الرياضي بيروت يطل لبنان سبق وأعلن انسحابه من المسابقة ولحق به وصيفه الحكمة، علما أن هذه البطولة تجرى منافساتها باللاعبين المحليين حصراً.

سباق دوياتلون في طرابلس لقب الرجال للزعبي والسيدات لناضر

نظم نادي «بروفيت تريـاتلون أكاديمي» بالتعاون مع نادي الغزال الرياضي للدراجات الهوائية و«بايسايكل تريبولي» وتحت إشراف الاتحاد اللبناني للتريـاتلون سباق الدوياتلون المزدوج المؤلف من دراجات هوائية وركض على عدة مراحل داخل وحوالي معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس.

بلغت المسافة الإجمالية للسباق 9 كلم جري و 24 كلم دراجة هوائية، حيث شارك في السباق أكثر من 170 رياضياً وتحت رعاية غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس ممثلة برئيسها توفيق دبوسي وحضور رئيس البلدية الدكتور رياض يمق. وفي ما يلي النتائج الفنية:

● سيدات:
1 ـ ليندزي ناضر (بروفيت)
2 ـ فيبي كامب (انتر ليبانون)
3 ـ رامونا خليفة (أكاديمية ميركوري)

● رجال:
1 ـ علي الزعبي (الجيش)
2 ـ نزار القاضي (الجيش)
3 ـ عمر زعاطيطي (بروفيت)

وفي الختام توّج الفائزين والفائزات نائب رئيس الاتحاد ألان بجاني، أمين عام الاتحاد أحمد خليفة، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس توفيق دبوسي، رئيس البلدية الدكتور رياض يمق ورئيس نادي الغزال مهند دبوسي، حيث وقد ساهم في نجاح هذا الحدث الرياضي عدد كبير من الرعاة بمساهمة مادية أو عينية.

7 أرقام جديدة و11 ميداليّة ذهبيّة «بروسويم» ثالثة بطولة فيينا للسباحة

إنجاز عالمي جديد للسباحة اللبنانية سطّره سبّاحو أكاديميّة «بروسويم»، من خلال النتائج اللافتة التي سجلوها في بطولة فيينا الدولية للسباحة، التي أقيمت أخيراً في العاصمة النمسوية.

13 سباحاً لبنانياً فقط من «بروسويم» نافسوا أكثر من ألف سبّاح يمثلون 72 نادياً من 13 دولة أوروبيّة، فحققوا 31 ميداليّة ملوّنة (11 ذهبية و11 فضية و9 برونزيات)، الى تسجيل 7 أرقام قياسية لبنانية جديدة، تناوب على تحطيمها السباحتان ماريا سابا (4 أرقام) وتيا عبيد (3 أرقام) جاءت كالتالي:

– ماريا سابا:
50 م ظهراً: 31.78 ثانية (السابق 32.20 ث للسبّاحة نفسها).
100 م ظهراً: 1.07.69 دقيقة في المرة الأولى، ثم عززته الى 1.07.44 د في المرة الثانية (السابق 1.08.32 د لليتيسيا حمدون).
200 م ظهراً: 2.25.77 دقيقتان (السابق 2.27.62 د للسبّاحة نفسها).

– تيا عبيد:
50 م صدراً: 33.34 ثانية في المرة الأولى، ثم عززته الى 32.94 ث في الثانية.

100 م صدراً: 1.14.81 دقيقة (السابق 1.15.31 د للسبّاحة نفسها).

وفي الترتيب العام النهائي، حلّ الفريق اللبناني في المركز الثالث، رافعاً اسم وعلم لبنان عالياً، خصوصاً أنه الوحيد غير الأوروبي في البطولة.

تألفت بعثة «بروسويم» من السباحات والسباحين: ساشا صقر، تيا عبيد، ماريا سابا، غابيل بشعلاني، ليان دبيبو، منى تقلا، سكاي عون، جود عون، آدم حماده، شادي ماركيز، عمر سنّو، غسان زين ومحمد سويدان.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 24 أيار 2024
Friday 24 May 2024

آخر الكلام

أنطون سعاده ناقداً وأديباً*

(الحلقة الثانية)

■ كتب: الياس عشّي

العصور الأدبية والمفهوم النهضوي

وما يهمّنا هو الإجابة عن هذا السؤال: هل سعاده واحد من أدباء عصر النهضة؟

قبل الإجابة دعوني أذكّر بالعصور الأدبية، وهي على التوالي: عصر قبل الإسلام المسمّى خطأً بالعصر الجاهلي، عصر صدر الإسلام، العصر الأموي، العصر العباسي، عصر الانحطاط أو كما يسمّيه البعض عصر الانحدار، وعصر النهضة، وعصر الحداثة.

وسنتوقف مع عصر النهضة، العصر الذي عاش فيه المفكر أنطون سعاده السنوات الأولى من تجاربه الفكرية والأدبية، بدءاً بالمعاني اللفظية اللغوية لهذه الكلمة التي أرادها سعاده واجهةً لحزبه، نقول:

نهض نهضاً: قام.

نهض عن مكانه: ارتفع عنه.

نهض إلى عدوّه: أسرع إليه.

نهض النبت: استوى.

نهض للأمر: قام واستعدّ.

إذن... في فعل «نهض» معنى القيام الذي يقود إلى معنى القيامة، والارتفاع، والسرعة، والاستواء، والاستعداد، وكلّها معانٍ تناقض الجلوس، والانخفاض، والبطء، والالتواء، والارتجال، ومن ثَمّ التقاعد، والتقاعس، والاستتباع.

يقول سعاده في حديث إلى الطلبة:

« عندما نقول نهضة نعني شيئاً واضحاً لا التباس فيه. النهضة لا تعني الاطلاع في مختلف نواحٍ ثقافية متعددة، وفي التيارات الفكرية المورَّعة التي جاءت مع بعض المدارس من انكلوسكسونية ولاتينية وغيرهما، وأنها لا تعني مجرد الاطلاع والتكلّم في المواضيع المتعدّدة، أو المتضاربة بدون غاية وقصد ووضوح».

اللافت في هذا الحديث أمران:

الأول: تركيز سعادة على الوضوح، ولدى قراءتي لكتابات سعاده لاحظت ابتعاده عن مذهب الرمزية الحاضر بقوة في عصره. سعاده في كتاباته كان يصل إلى العقل مباشرة، وإذا كانت الفصاحة تعني، لغةً، الظهور (فصُح الصبح – عيد الفصح)، والبلاغة، لغةً، تعني الوصول (بلغ إلى مكانه)، فإنّ أنطون سعاده كان فصيحاً وبليغاً بامتياز. والوضوح لا يكون إلا في العقل المنهجي، وعند أصحاب الأفكار النيّرة.

الأمر الثاني: رفض سعاده استجداء النهضة من مدارس لا تعكس روح الأمة السورية.

ويتابع سعاده في المناسبة ذاتها:

«... إنّ النهضة لها مدلول واضح هو: خروجنا من التخبّط، والبلبلة، والتفسخ الروحي بين مختلف العقائد إلى عقيدة جليّة صحيحة واضحة، نشعر أنها تعبّر عن جوهر نفسيتنا، وشخصيتنا القومية الاجتماعية، إلى نظرة جليّة، قويّة، إلى الحياة والعالم».

إذن... مع سعاده: الخروج، والاستواء، والحركة، شروط لا بدّ منها كي تصل إلى الموضوع، والتخلص من فوضى الأفكار الدخيلة.

*إلى الغد، حلقة ثالثة من كتابي «قرأت لهم... كتبت عنهم... أحببتهم»

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

على نهج الإمام...

الدماثة والزهد والتقشف هي السمات المشتركة لكلّ اولئك الذين يرتقون الى سدّة الحكم في إيران منذ انتصار الثورة الخمينية المباركة. هؤلاء الحسينيون الذين يكرّسون ذواتهم لخدمة الشأن العام، ورفع المظالم عن المظلومين والمستضعفين، وبذل كلّ وجودهم لمساعدة المحتاجين ونصرة المظلومين وعلى رأس أولئك الشعب الفلسطيني.

كان الرئيس ابراهيم رئيسي واحداً منهم مع سليماني وبهشتي وقبلهم جميعاً الإمام الخامنئي، على نهج الإمام سائرون لا تغرّهم الحياة الدنيا، يحملون أرواحهم على أكفّهم، ويسيرون على حافة الموت بلا وجل وبلا خوف وبلا تردّد ومن دون جلبة...

على نهج الإمام كلّ هؤلاء الذين ومنذ انتصار الثورة يجهدون بانتهاج هذا النهج المنكر للذات، والمكرّس لذاته في سبيل الثورة والإسلام وجماهير المستضعفين، قيل لمحمود أحمدي نجاد ذات مرة إنه رجل لا يتسم بالأناقة، ومنظره يوحي بأنه خدّام وليس رئيس جمهورية، فكان ردّه بأنه فعلاً خدام، وقال، أنا أعمل كخادم للضعفاء والفقراء ولا يمكنني أن أشعر بأنني رئيس عليهم.

لقد أصيب إدوارد شيفاردنادزة بالذهول حينما أتى الى طهران بعد انتصار الثورة الإسلامية، كوزير لخارجية الاتحاد السوفياتي آنذاك، فلقد كان يتوقع ان يرى الخميني جالساً في قصر مهيب، محاطاً بالورود والحرير والأرائك المذهّبة، والسندس والإستبرق، ولكنه وجده جالساً على الأرض، ويفصل بينه وبينها حصير جاف كاد ان يدمي قدميه حينما جلس هو أيضاً على الأرض مضطراً...

وكما قال محمد حسنين هيكل في أحد كتبه انّ أكلة الخميني المفضلة كانت قطعة من الخبز الإيراني وشريحة من الجبنة البيضاء، هؤلاء هم المحمديون الحسينيون الخمينيون، صورة ننقلها الى أصحاب اليخوت والطائرات الخاصة والقصور الفارهة والعقول الفارغة.

سميح التايه

غزة ترسم معالم المستقبل...

■ بشارة مرهج*

الولايات المتحدة الأميركية زعيمة الرأسمالية المتوحشة في العالم تقترب تدريجاً من حائط مسدود بسبب ارتفاع دَيْنها العام الى مستويات فلكية (35 تريليون دولار) واستمرار إنفاقها الهائل على القطاعات العسكرية والامنية والاستخبارية، كما بسبب تفشي فساد وجشع الفئات المالية والمصرفية الحاكمة، فضلاً عن تردّي بُنيتها التحتية وخسارتها لتفوّقها الإنتاجي مقابل تقدّم الاقتصاد الصيني بوتيرة يصعب تجاوزها.

كل ذلك يسهم، داخلياً، في تفاقم الأزمات الاجتماعية والسياسية التي ترخي بثقلها على واشنطن، كما يتسبّب بتآكل نفوذها في العالم مما يضعها أمام خيارين كلاهما مرّ: إما العودة الى سياسة الانكفاء والعزلة او تقوية مركزها العسكري في العالم. الخيار الأول يزلزل زعامتها ونفوذها في العالم في ظلّ صعود الحلف الروسي الصيني ونمو الروح التحررية في العالم وعودة الاتحاد الأوروبي الى البحث عن طريقه الخاص، والثاني يفرض عليها زيادة الإنفاق العسكري وبالتالي نمو الدين العام الذي تعجز واشنطن حالياً عن تسديد فوائده السنوية التي تناهز ألف مليار دولار.

حتى الآن يبدو الخيار الثاني غالباً وهذا ما يفسّر ضيقها بحرية الرأي والتعبير بالتزامن مع عدوانيتها المتجدّدة على غزة والصين وموسكو وسائر العواصم التي ترفض الخضوع والتبعية للتحالف المصرفي الصناعي العسكري المهيمن على أميركا.

وفي هذا السياق يمكن ان نفهم معنى وأبعاد صمود غزة البطولي بوجه العدوان الدموي الذي يشنّه التحالف الأميركي الصهيوني على شعب محاصر منذ عشرات السنين.

فهذه الحرب إذ تستهدف إنهاء القضية الفلسطينية عبر كسر غزة وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه وأرض آبائه وأجداده، إنما تستهدف أيضاً استعادة هذا التحالف العدواني لنفوذه في المنطقة والعالم، خاصة بعد ان انحسر هذا النفوذ وتضرّرت هيبة ومكانة كلّ من واشنطن وتل أبيب.

واستعادة هذا النفوذ بالنسبة للتحالف العنصري هو توطئة لبسط هذا التحالف سطوته وسلطته على المنطقة بأسرها وفرض التطبيع عليها وإرغامها على تسليم كلّ أوراقها وثرواتها بما فيها منابع النفط والغاز وخطوط النقل والمواصلات بما يمكّنها من احتواء أوروبا وتشديد الحصار على موسكو وبكين.

غير أنّ الشجاعة التي يبديها الشعب الفلسطيني في مقاومته للغزو الصهيوني – الأميركي وردّ فعل الرأي العام العالمي الذي أثبت حضوره في زوايا الأرض الأربع، كلّ ذلك يدفع قيادات تل أبيب الى التردّد والانقسام، كما يدفع واشنطن الى مناشدة تل أبيب تعديل أسلوبها الوحشي لتخفيف الإحراج عن حلفائها من جهة، وتحقيق الهدف المشترك من جهة أخرى.

إنّ غزة اليوم ومعها فلسطين وكلّ القوى المؤازرة لها في وضع تاريخي يؤهّلها لتغيير المعادلات الإقليمية والدولية. فـ باستمرار هذا الصمود الفلسطيني الأسطوري، الذي ألهم شعوب العالم، لن يتمكن التحالف الدموي من فرض شروطه الفظيعة على الشعب الفلسطيني المتمسك بأرضه وحريته واستقلاله. وهذا التطور من شأنه أن يفتح صفحة جديدة في تاريخنا المعاصر وعنوانها: غزة تصمد وتتقدم خطوات، والعدوان يرتبك ويتراجع خطوات، مع ما لكلّ ذلك من تأثير على موازين القوى وحركة الأحداث في المنطقة والعالم...

*نائب ووزير سابق

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل